

فيا إخواني توجهوا تؤجروا وتدبروا

تؤجروا فإذا توجهتم تصورتم وإذا تصورتم استعبرتم

واعلموا أن المستمع لا يصدق عليه أن يكون مستمعا

إلا إذا تيقن أنه جالس بعزى خاتم الأنبياء وسيد الأوصياء

وفاطمة الزهراء فإذا خرج منكم المؤمن من دار فلكن

حال خروجه عليه آثار الكآبة والانكسار

ويجلس حزينا كئيبا مطرقا برأسه ومصغيا بسمعه متوجها

بقلبه فله بذلك الثواب الجزيل والأجر الجليل فتداركوا

أئمتكم بمصابهم وابكوا على ما ابتلوا به من نوائبهم فإنكم في

القوم الذي وعد النبي بكم ابنته فاطمة الزهراء كما

في الأخبار الصحيحة حين سئلت فقالت



فيا اخواني توجهوا وتوجروا وتدبروا

توجروا فاذا توجهتم تصورتم واذا تصورتم استعبرتم
واعلموا ان المستمع لا يصدق عليه ان يكون مستمعا
الا اذا تيقن ان المجالس يعزي خاتم الانبياء وسيد الاوصيا
وفاطمة الزهراء فاذا خرج منكم المؤمن من دان فلكن

حال خرج وعليه آثار الكآبة والانكسار

ويجلس حزينا كئيبا مطرقا براسه ومصغيا بسمعه متوجها
بقلبه فله بذلك الثواب الجزيل والاجر الجميل فشاركوا
ائمتكم بمصائبهم وابكوا على ما ابتلوا به من نوائبهم فانكم في
القوم الذي وعد النبي بكم ابنته فاطمة الزهراء كما سيا

في الاخبار الصحيحة حين سألته فقالت

يا أبتاه من يبكي على ولدي الحسين من بعد

ومن يقيم عزاءه بعد فقدي فقال لها يا فاطمة إن
الله تعالى سيهيئ شيعة طاهرين مطهرين ينفقون
أموالهم بزيارتهم ويسهرون لياليهم لإقامة عزائه ويسكبون
دموعهم عند ذكر عطشه وانفراده وفقده روي عن

مولانا الباقر عن أبيه زين العابدين

كان يقول أيما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين حتى
تسيل على خديه بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها
أحقابا وروي عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال من ذكرنا
عنده ففاضت دموعه ولو مثل جناح الذباب غفر الله

له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعنهم

عليهم

عليهم السلام أنهم قالوا من بكى وأبكى

فينا مائة فله الجنة ومن بكى وأبكى خمسين فله الجنة
ومن بكى وأبكى عشرين فله الجنة ومن بكى وأبكى واحدا
فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع أن يبكى [illegible]
جلده وروي عن الصادق أنه قال إذا كان يوم العاشر

من المحرم تنزل ملائكة من السماء وبيد

كل ملك قارورة من البلور الأبيض فيدورون في كل
مجلس يبكى فيه على الحسين فيجمعون الدموع في تلك القوارير
فإذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك
الدموع قطرة على النار فتهرب النار عن الباكي مسيرة

فرسخ وروي أن مولود الحسين عليه السلام

كان الخميس لليال خلون من شعبان سنة اربعة

من الهجرة وقد اخبر النبي جبرائيل عن الرب الجليل بان
ولدك هذا يقتل في ارض كربلا يقتله يزيد ابن معويه
بسيف الشمر بن ذي الجوشن الضبابي فاخبر النبي ابنته فاطمة
الزهراء فبكت فاطمة الزهراء بكاء شديدا فقالت يا ابي

متى يكون ذلك قال في اليوم العاشر من المحرم

في زمان خالي مني ومنك يا فاطمة فاشتد بكاؤها فسكتها
النبي وعن ابن عباس رض قال جلسنا ذات يوم مع
النبي واصحابه حوله واذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين
قد اقبلوا فتهلل وجه النبي فرحا واجلس علي وفاطمة بين يديه

واجلس الحسن على فخذه الايمن واجلس

الحسين

الحسين على فخذه الايسر فالتفت النبي

فقال لهم يا اهل بيتي كيف لي بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم
شتى فقال الحسين يا جداه نموت موتا او نقتل قتلا فقال
النبي اما اخوك فيقتل بالسم تسمه جعدة بنت الاشعث
واما انت يا حسين تقتل بالسيف فيذبحك الشمر بن

ذي الجوشن الضبابي فلما سمعت فاطمة

بكت بكاء عاليا وقالت له يا ابتاه باي ارض يقتل في
المدينة ام في غيرها فقال لها يا فاطمة يقتل بارض يقال
لها كربلا ويقتل وحيدا فريدا عطشانا ظمانا لا ناصر ولا
معين وتسبى نساؤه وذراريه غرايا حواسر سبايا

فيطاعن الامصار كانهن من سبايا الكفار

فعند ذلك بكت الزهراء وقالت يا ا

بتاه انا اكفل الايتام والنساء فقال لها النبي يا فاطمة
انه يجري عليه من بعدنا كلنا فقالت فاطمة ومن يغسله
ومن يكفنه فقال لها النبي يا فاطمة يبقى ثلاثة
ايام مطروح على الارض لا غسل ولا اكفان ويحمل

برأسه على رمح ميال ويهدى الى الشام

الى يزيد بن معوية فجعل الحسن والحسين يتصارخان
ويبكيان والحسين يقول يا جداه رزء عظيم وتعب
جسيم فبكى النبي وابكى كل من كان حاضرا في المسجد
واذا بجبرائيل الامين قد هبط من رب العالمين وقال

يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام

ويقول

ويقول سكنت فاطمة فقد ابكت الملائكة

في السموات واني لاخلق شيعة طاهرين مطهرين محبين
مؤمنين يزورون قبورهم ويأتون مشاهدهم ويقيمون
عزاءهم الا ومن زاره بعد مماته اجرت له الملائكة الى
يوم القيمة فيما ينفقه بكل درهم سبعون درهما وبنا الله له

قصرا في الجنة الا ومن كرم صابه وبكى

دموعه في قوارير من زجاج وامنه الله يوم القيمة
من الفزع الاكبر فيقال له يا ولي الله خذ هذه دموعك
التي سفكتها على مولاك الحسين فاضرب بها النار
فتهرب عنك مقدار ستين الف فرسخ فعند ذلك تهلل

وجه النبي فرحا فاخبر النبي ابنته فاطمة

بخبر جبرائيل عن الرب الجليل فسجد لله

شكراً فقال الحسين ما ذا جزاؤهم عندك يا جداه فقال
له يا ولدي انا اشفع بذنوبهم وقد اعطاني الله ذلك ثم نظر
الحسين الى ابيه فقال وانت يا اباه بما ذا تجازيهم قال
علي اقسم بالله انا اسقيهم غدا من الحوض الكوثر ثم نظر

الحسين الى اخيه فقال وانت يا اخي بما ذا تجازيهم

قال اقسم بالله لحرم على نفسي لدخول الى الجنة الا ان يكونوا
معي فقال الحسين وانا كذلك لا ادخل الجنة الا
معهم فالتفت الى امه فاطمة الزهراء فقال وانت يا اماه
فقالت وعزة ربي وحق ابي وبعلي لاوقفن على باب الجنة

برأس مكشوف ودمع ذرف حتى يشفعني الهي

فيهم

فيهم فهذا جزاؤهم وجزاء محبيهم ثم التفت

النبي الى اصحابه وقال يا قومي اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة
فؤادي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني لا
اسئلكم الا ما امرني ربي ان اسئلكم عن المودة

في القربى واحذروا ان تلقوني غدا

على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم
الا وانه سترد علي يوم القيمة ثلاث رايات من هذه
الامة الاولى راية سوداء مظلمة تفزع منها الملائكة
فتقف علي فاقول من انتم فينسون ذكري فيقولون نحن

من اهل التوحيد من العرب فاقول

لهم انا نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك

فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي
وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما
عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض
فلما اسمع ذلك منهم اعرضوا عنهم بوجهي فيصدرون

عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد

على راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم
كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين الاكبر والاصغر
كتاب الله وعترتي فيقولون اما الكتاب فخالفنا
واما العترة فخذلناهم ومزقناهم كل ممزق فاقول

اليكم عني فيصدرون عطاشا

مسودة

مسودة وجوههم ثم ترد على راية اخرى

~~اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني~~
~~من بعدي في~~ تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم
فيقولون نحن من اهل التوحيد من العرب من امة
محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب الله ربنا و احللنا

حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذريته

نبينا واصحابه وخلفائه ونصرناهم واطعناهم وجاهدنا
بين يديهم فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم ثم اسقيهم
من حوضي فيصدرون مروين مستبشرين ثم يدخلون
الجنة خالدين فيها ابدا كما قال الله تعالى واولئك

اصحاب الجنة هم فيها خالدون وعن الصادق

عليه السلام انه كان اذا اهل المحرم

اشتد حزنه وعظم بكاؤه على مصاب جده الحسين
وكان الناس يأتون اليه من كل جانب ومكان يعزونه
على مصاب جده الحسين ويبكون وينوحون معه على
الحسين فاذا فرغوا من البكاء يقول لهم ايها الناس اعلموا

وتيقنوا ان الحسين عند ربه حي يرزق

من حيث يشاء وهو دائما ينظر الى موضع عسكره
وموضعه ومصرعه ومن حل فيه من الشهداء وينظر
الى زواره والباكين عليه والمقيمين العزاء له
وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم و

في الجنة وانه ليرى من يبكي عليه

فيستغفر

فيستغفر له ويسئل جده واباه

وامه واخاه ان يستغفروا للباكين عليه و
المقيمين عزاءه ويقول لو يعلم الزائر والباكي
على ما له من الاجر عند الله لكان فرحه اكثر
من جزعه وان زائره والباكي عليه لينقلب الى اهله

وما يقوم من مجلسه الا وما عليه ذنب

قط وصار كيوم ولدته امه فيا اخواني كيف العذر
لمن يمثل مولاه الحسين واقفا بعرصة كربلا وهو
ينادي الا من هل ناصر ينصر المختار الا هل من ذاب
يذب عن الذرية الاطهار اين الثقات البررة اين

الاتقياء الخيرة فواعجبا من غفلة

اهل هذا الزمان واشتغالهم عن اقامة

العزاء للغريب العطشان وما عذر اهل الايمان
في اضاعة البكاء والاحزان على سيد شباب
اهل الجنة ونسل سيد ولد عدنان الم يعلموا
ان النبي اصبح لمصابه موتورا ولقتله مضطهدا

مقهورا وكيف لا نبكي لبكاء الزهراء

وكيف لا نحزن على المرتضى لفوت ثواب هذا
المصاب ونحن بالمنة يوم المآب ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم شعرا
يا اهل عاشور يا لهفي على الدين * خذوا حدادكم يا آل ياسين

اما بعد روى ابو مخنف رض لما

توفي

توفي معوية بن ابي سفيان وذلك

في رجب سنة ستين من الهجرة تولى الامر من بعده
ولده يزيد فبايعوه اهل الشام وكتب الى جميع الامصار
ان يبايعوه وكتب الى الوليد بن عتبة وكان امير المدينة
يامره ان ياخذ البيعة على اهلها عامة وخاصة

وعلى عبد الله بن عمر رض وعبد الله بن

الزبير رض والحسين بن علي ع م وان ابوا فاضرب اعناقهم
وانفذ الي برؤسهم مع جواب كتابي هذا والسلم
قال ابو مخنف فلما قدموا بالكتاب الى الوليد فرئه
وبعث الى مروان بن الحكم فدعاه اليه فاجابه فلما

حضر عنده استشاره في امر الحسين فقال

انه لا يقبل ولو كنت مكانك لضربت

عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا قال
ابو مخنف فارسل الوليد الى الحسين فقال عبد الله
ابن الزبير يا ابا عبد الله اني خائف عليك من هذا
الرجل فقال الحسين لست آتيه الا وانا قادر على

الامتناع منه ان شاء الله تعالى

فجاء الحسين في ثلاثين نفرا من اصحابه من اهل بيته
ومواليه فنعى الوليد اليه معوية وعرض عليه
البيعة ليزيد فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون
عظم الله لكم الاجر في المصيبة انها المصيبة عظيمة

ولنا بها شغل شاغل عن البيعة

فقال الوليد لا بد من ذلك يا ابا عبد الله

فقال الحسين ان البيعة لا تكون سرا ولكن اذا
دعوت الناس فادعنا معهم فقال مروان ان فاتك
الثعلب فلا ترى الا غبارا فلا تقبل ايها الامير عذره
ومتى لم يبايع فاضرب عنقه فغضب الحسين وقال

ويلي عليك يا ابن الزرقاء ا بالموت تخوفني

امثلك يا خبيث يامر بقتلي كذبت والله ولؤمت
ثم اقبل على الوليد فقال انا اهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا
يختم ويزيد رجل فاسق شارب الخمر معلن بالفسوق ومثلي

لا ابايعه ابدا ولكن نصبح وتصبحون

ونتظر وتنظرون اينا احق بالخلافة

والبيعة ثم خرج عليه السلام فقال مروان
للوليد عصيتني فقال له ويحك اشرت علي بذهاب
ديني ودنياي والله ما احب ان تكون ملك الدنيا
باسرها لي واني قتلت حسينا والله ما اظن احدا

يلقى الله بدم الحسين الا وهو خفيف

الميزان يوم القيمة لا ينظر الله اليه ولا يزكيه وله
عذاب اليم قال ابو مخنف فلما اصبح الصباح
خرج الحسين من منزله يستمع الاخبار فلقيه
مروان فقال يا ابا عبد الله اني ناصح اليك فاطعني

ترشد فقال الحسين وماذا قل حتى اسمع

فقال

فقال الحسين وماذا قل حتى اسمع فقال

مروان اني اشير عليك ببيعة يزيد فانه خير
لك في دينك ودنياك فقال الحسين انا لله
وانا اليه راجعون وعلى الاسلام السلام اذ
قد بليت الامة براع مثل يزيد لقد سمعت رسول

الله يقول الخلافة محرمة على ابي

سفيان وتردد الحديث بينه وبين مروان حتى
انصرف المذكور وهو غضبان قال ثم ان الحسين
عزم على الخروج الى العراق فاتت ام سلمة زوجة النبي
وقالت له يا ولدي لا تخرج الى العراق فاني سمعت جدك

يقول يقتل ولدي بارض يقال لها

كربلا فقال لها يا اماه

وانا والله اعلم بذلك واني مقتول لا محالة وليس
لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل
فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي اقتل فيها
وادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي واصحابي

وشيعتي

وان اردت يا اماه اريتك حفرتي ومضجعي ومكاني
ثم اشار بيده الشريفة الى جهة كربلا فانخفضت الارض
حتى اراها مضجعه ومدفنه فقال لها يا اماه قد
شاء الله ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا

وقد شاء الله ان يراني مذبوحا ظلما

ويرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين

مشردين يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا
فلما سمعت بذلك حزنت حزنا عظيما واطالت
النوح والبكاء قال ابو مخنف فعزم الحسين
على الخروج الى مكة فلما اراد الخروج اتاه اخوه

محمد بن الحنفية وقال يا اخي اني خائف

عليك من اذا اتيت مصرا من الامصار فيختلف
عليك اهلها فتكون فيما بينهم ويسفك دمك
فقال له الحسين اني قاصد مكة فان اطمانت
بي امنت بها والا لحقت بالشعاب حتى انظر ما يكون

ثم اتى الى قبر جده الرسول والتزمه

وبكى وقال بأبي وأمي يا رسول الله لقد

خرجت من جوارك كرهاً وقد فرق بيني وبينك
حيث أني لم أبايع يزيد بن معوية وها أنا خارج
من جوارك فعليك مني السلام ثم نعس ونام فرأى
في منامه جده وهو يقول قد لحقني أبوك وأمك

وأخوك ونحن مجتمعون في دار السلام

فعجل بالقدوم إلينا واعلم أن لك في الجنة
درجة لن ينالها أحد غيرك فجعل الحسين
يبكي ويقول خذني إليك وادخلني معك القبر
فلا حاجة لي في الدنيا والنبي يقول لا بد لك

من الرجوع إلى الدنيا حتى ترزق

الشهادة

الشهادة لتنال ما كتب لك من السعادة

فانتبه الحسين من نومه فزعاً مرعوباً وقص رؤياه
على أهل بيته فلم يكن في ذلك اليوم أشد غماً
وأكثر بكاء من أهل البيت فخرج الحسين من
المدينة خائفاً يترقب وهو يقول رب نجني

من القوم الظالمين ولما لحقته سكينة

أتت إليه ابنته فاطمة الكبرى وكانت عليلة مريضة
وتعلقت بأذياله وبكت وقالت يا أبي كيف
تبعد عني وأبقى فريدة وحيدة وأنا ضعيفة
عليلة وليس معي من يؤنسني وكيف أسلم

بعدكم وأرى منازلكم خالية يا أبتي

خذني معك فليس لي صبر على

فراقكم خصوصاً أخي الرضيع عبد الله ثم علا
بكاؤها حتى غشي عليها فلما راها الحسين
بأسوء حال ذرفت دموعه على خديه واجتمع
همّ الدنيا عليه فمدّ يديه إليها وأجلسها وقال

لها يا فاطمة اذهبي إلى دار

وانت ابنتي بجوارك فإذا وصلت إلى العراق ارسل إليك
أخاك زين العابدين يأتي بك إلينا فطيبي نفساً وقرّي
عيناً فلما سمعت كلامه تيقنت أنها مفارقته صرخت
صرخة عالية وقالت فقوا للضعيفة الذليلة الوحيدة

العليلة حتى تتزود منكم وتقبل

أخاها

أخاها وترجع عنكم فقد فتّت

أكبادهم عائذة بأذيالها فلقيها أبوها وخاطبها بلين
الكلام فقالت يا أبتاه لا تلمني فإن نفسي تحدثني
بأني مريضة وأخاف أن أموت قبل أن يأتيني أخي
ويحملني إليكم والآن أريد أن أودعكم وأتزوّد

منكم ثم قالت يا أبتي مر علي بحط

الرحال لأودع الأهل والعيال ثم أرجع إلى منزلي
وأصبر حتى يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فأمر
الحسين بحط رحاله وقال امضي يا فاطمة
اذهبي إلى دارك فلما سمعت كلامه أقبلت إليهن

والتقينها بصراخ وبكاء

ودعها واحسن التوديع واتينها باخيها

الرضيع فلما رأته تغيرت ألوانها ومدت إليه يديها
وضمته إلى صدرها ورشفت ثغره وقالت ليتما
يبقى عندي أخي سأستأنس به فلا صبر لي على فراقه
فجاوبنها وهن مختنقات بعبراتهن وقلن لها

يا فاطمة ناولينا طفلنا

فإنه لا يصبر بعدنا ثم عالجنها وأخذن منها
الطفل ثم رجعت فاطمة حزينة كئيبة ودخلت
دارها وندبت وبكت فاجتمعت عليها النساء
فأجلسنها وفوضت أمرها إلى الله قال الراوي ثم

جاء عبد الله بن عمر فأشار

عليه

عليه بصلح أهل الضلال و

من القتل والقتال فقال له يا أبا عبد الرحمن أن من
هوان الدنيا على الله أن رأس يحيى بن زكريا
أهدي إلى بغي من بغايا بني إسرائيل وكانوا يقتلون
ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين

نبيا ثم إنهم يجلسون في أسواقهم

يبيعون ويشترون كأنهم لم يصنعوا شيئا ولم يعجل
الله عليهم وأخذهم أخذ عزيز مقتدر قال أبو مخنف
وسمع أهل الكوفة بورود الحسين إليهم وكان
وروده لثلاث مضين من شعبان سنة ستين من

الهجرة فاجتمع أهل الكوفة

في دار سليمان ابن صرد الخزاعي

فلما تكاملوا قام فيهم خطيبا وقال بعد ما حمد
الله واثنى عليه يا معاشر الشيعة انكم قد علمتم
ان معوية قد هلك وتولى من بعده ولده يزيد
وهذا الحسين بن امير المؤمنين قد خالفه

وصار الى مكة هاربا من طواغيت بني

سفيان وانتم شيعته وشيعة ابيه من قبل وقد احتاج الى
نصرتكم اليوم فان كنتم تعلمون انكم ناصروه
فجاهدوا عدوه فاكتبوا له وان خفتم الوهن
والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه فقاموا باجمعهم

وكتبوا اليه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم

للحسين

للحسين ابن امير المؤمنين من سليمان بن صرد

الخزاعي والمسيب بن نجبة ورفاعة ابن شداد وحبيب
ابن مظاهر وعبد الله بن وال وجماعة من الشيعة
اما بعد فنحن نحمد الله الذي لا اله الا هو ونسئله ان [illegible]
اماما سواك فاقدم الينا يكون لك ما لنا وعليك ما علينا

واعلم انك تقدم على جنود مجندة وانا

نفعل فابعث الينا رجلا من اهل بيتك من يحكم فينا بحكم
الله وسنة نبيه واعلم ان النعمان بن بشير الانصاري
قد حاصرناه بقصر الامارة وهو محاصر لا يحضر معه
جمعة ولا جماعة وان قدمتا الينا اخرجناه والحقناه

بارض الشام وانفذوا الكتاب مع نافع

التميمي وعبد الله بن مطيع الهمداني

فخرجوا مسرعين حتى وصلوا مكة ودخلوا على الحسين
ومعهم خمسين صحيفة ولبثوا يومين وبعثوا هاني
وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا معهم كتابا في آخر
كتبهم يقولون فيه بسم الله الرحمن الرحيم

للحسين بن امير المؤمنين من شيعته وشيعة

ابيه اما بعد يا ابا عبد الله فهذا اوان اخضرار النبات
وضرب الجمام فاقدم الينا يا ابن رسول الله فخرجوا مسرعين
بالكتب حتى وردوا على الحسين فلما قرء الكتاب
كتب كتابا وارسله معهم قال ابو مخنف وكتب الحسين

كتابا الى الاشراف من اهل البصرة يدعوهم

الى الطاعة ونصرته فلما وصل الكتاب

وفهموا ما فيه كتموه عن عبيد الله بن زياد فعلم بذلك
المنذر وكانت ابنته تحت ابن زياد وكان قريب
العهد من عرسها وكان المنذر من اصحاب يزيد بن معوية
فمضى الى ابن زياد واخبره وقبض على رسول الحسين

وادخله على ابن زياد وكان اسم الرسول

دارع وكان اخا الحسين من الرضاعة فلما ادخلوه على
ابن زياد امر بصلبه وكان اول رسول قتل في الاسلام
قال ابو مخنف وكتب الحسين كتابا الى اهل الكوفة يقول
فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن امير المؤمنين

الى الاشراف من اهل الكوفة اما بعد

ازهانيا وسعيد قد قدموا الينا وكانا

اخر رسلكم وقد فهمت ما ذكرتموه وقد سألتموني
ان اقدم اليكم وقد بعثت اليكم اخي وابن عمي
مسلم بن عقيل وامرته ان يكتب الي على حسن
رايكم وبما انتم عليه وانا قادم اليكم ان شاء

الله تعالى ثم احضر مسلما ووجهه مع عما

ابن مسهر وعمارة ابن عبد الله وامره بالتلطف بالناس وان
يعجل عليه بالخبر وانفذه مع دليلين يدلانه على الطريق
فلما صار في اثناء الطريق ضل الدليلان فمات احدهما
عطشا فتطير مسلم بما شاهده فبعث الى الحسين

يخبره بذلك فارسل اليه الحسين

وكتب

وكتب اليه يقول اما بعد يا ابن العم سمعت

جدي رسول الله صلعم يقول ما منا من يتطير
ولا يتطير به فاذا قرأت كتابي هذا فامض لما
امرتك والسلام فلما وصل كتاب الحسين
الى مسلم قرأه وسار فبينما هو سائر واذا برجل

قد رمى ضبية فصرعها فقال مسلم

هكذا نقتل عدونا ان شاء الله تعالى قال وسار
حتى دخل الكوفة ليلا فنزل في دار المختار ابن عبيد
الثقفي فجعل الناس يختلفون اليه فاقرأهم كتاب
الحسين فقام عابس بن حبيب الشاكري فحمد الله

واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه

وأقبل على مسلم وقال له يا ابن العم إني لا

أعلم ما في قلوب الناس ولكن أخبرك بما في نفسي إذا دعو
تموني أجبتكم وأضرب بسيفي عدوكم حتى ألقى الله وأنا على
ذلك ثم جعلوا أهل الكوفة يأتون إليه عشرة عشرة بعد
يبايعونه إلى أن بايعه في ذلك اليوم ثمانون ألف رجل

فسمع النعمان ابن بشير بذلك فرقى المنبر

فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال أيها
الناس والله لا أقاتل من لا يقاتلني ولا أضرب من لا يضرني
فاحذروا الفتنة وشق العصا ومخالفة الخليفة يزيد
والله إن صح ذلك منكم لأضربن أعناقكم فقام إليه

عبد الله ابن شعبة الحضرمي لعنه الله وقال

أيها الأمير إن هذا الأمر لا يتم إلا بالقتل

وسفك الدماء وهذا الكلام كلام المستضعفين
فقال له النعمان لأحب أن أكون من المستضعفين في
ذات الله ولا أكون من الظالمين ثم نزل عن المنبر فخرج
عبد الله ابن شعبة الحضرمي لعنه الله وكتب كتابا إلى يزيد

ابن معاوية يقول فيه أما بعد فإن الحسين قد بعث

ابن عمه مسلم ابن عقيل إلى الكوفة فبايعه عامة
الناس فإن كان لك في الكوفة حاجة فأنفذ إليها
رجلا قويا إلى الناس فإن النعمان ضعيف قال وكان
عبد الله ابن شعبة أول من كتب إلى يزيد بأمر حسين

ثم كتب عمر ابن سعد والشمر ابن ذي

وكتب الى عبيد الله بن زياد و

كان في البصرة واليا يستنهضه الى الرحيل
الى الكوفة فلما وصل الكتاب الى ابن زياد
فخرج من البصرة مجدا في السير حتى دخل الكوفة
فدخلها ليلا وهو متلثم وبيده قضيب خيزران

فجعل لا يمر بملأ الا وسلم عليهم

بالقضيب وهم يقولون وعليك السلام يا ابن رسول
الله وهم يظنون انه الحسين فقيل لهم ليس
هذا الحسين بل هو عبيد الله بن زياد فلما
اصبح الصباح رقى المنبر وكان يوم الجمعة

فخطب خطبة يحث الناس فيها على

البيعة

البيعة ليزيد لعنه الله وخطبهم وهو متلثم

فقال ايها الناس اتعرفوني من انا فقالوا نعم انت الحسين
ابن علي فكشف عن لثامه فقال لا ما انا الحسين بن علي
وانما انا عبيد الله بن زياد لع سيف يزيد بن معاوية
وقد ولاني مصركم هذا ثم امر مناديا ينادي [illegible]

اثبتوا على بيعة يزيد بن معوية فلما سمعوا

المنادي نقضوا البيعة للحسين وبايعوا يزيد بلا
درهم ولا دينار قال ابو مخنف فخرج مسلم
وقت صلاة العصر فاذن واقام الصلوة وحده
وصلى فلما فرغ من الصلوة واذا هو برجل فقال

له ماذا فعل اهل مصركم فقال

بايسدى نقضوا بيعة

الحسين وبايعوا يزيد بن معوية فلما سمع مسلم
بن عقيل بذلك خاف على نفسه من الاشتهار
فخرج من دار المختار قاصدا دار هانى بن عروة فد
خل عليه وكان يومئذ مريضا فنهض ليعتنقه

فلم يقدر فجلس يتحادثان الى ان

وصلوا في حديثهما ذكر عبيد الله بن زياد لع
فقال انه صديقي وليس له علم انى مريض
فان بلغه العلم فانه ياتي لي يعودني فخذ هذا
السيف وادخل هذا المخدع فاذا جاء وجلس

فاخرج اليه واقتله واحذر

ان يفوتك فان فاتك قتلني وقتلك

والعلامة بيني وبينك ان ارفع عمامتي من راسي
فاذا رايت ذلك مني فاخرج اليه واقتله فقال
مسلم افعل ان شاء الله تعالى فارسل هانى الى ابن
زياد يستجفيه فارسل ابن زياد الى هانى معتذرا

وقال والله ما علمت بعلتك

وانا وارد اليك العشية ان شاء الله تعالى فلما
صلى ابن زياد صلوة العشاء اقبل يعود هانى
ومعه حاجبه فاستاذن عليه بالدخول
فقال هانى يا جارية ادفعي هذا السيف لمسلم

فدفعته اليه فاخذه ودخل مسلم المخدع

ثم اذن لابن زیاد بالدخول فدخل

وجلس عند هانی فجعل یحدثه ویسئله عن حاله
وهانی یشکی الیه ویطاوله فی الجواب ویستبطی خروج
مسلم ورفع عمامته عن رأسه وترکها علی الارض فجعل یقول کانه
ما الانتظار بسلمی لا تحیها   حیّ سلیمی وحیّ من یحیها

هل شربة عذبة اسقی علی ظماء ولو تلفت وکانت منیتی فیها

وان تخشیت من سلمی مراقبة   فلست تامن یوما دواهیها
ولکن ابا صالح من سلمی علانیة   واقصص الیها بکاس الموت فاسقیها
فقال ابن زیاد ما بال الرجل یهذی فقیل له انها الامیر من
المرض فلما خرج ابن زیاد خرج مسلم من المخدع فقال سبحان الله

ما الذی منعک من قتله فقال خبر سمعته

من امیر المؤمنین علیه السلام انه من قتل

مسلما لا ایمان له فقال لها لو قتلته ما قتلت الا
کافرا فاجرا قال   ابو مخنف فدعا ابن زیاد مولی
له اسمه معقل فاعطاه ثلاثة الاف دینار وامره
ان یدور فی شوارع الکوفة ویسئل عن حال مسلم بن عقیل

فخرج معقل یسئل عن مسلم بن عقیل

فاهدوه الناس الی مسلم بن عوسجة فقال
له یا عبد الله انی رجل قد انعم الله علی بحب
اهل البیت ومعی ثلاثة الاف دینار وقد
حببت ان القی هذا الرجل الذی قد مر الی

الکوفة یبایع الناس للحسین وقد اتیت

اليك لتقبض هذه الدنانير و

تدخلني اليه فان عندي كتمان السر فقال مسلم اعرض
عني فيما اصاب الذي ارشدك الي فقال معقل خذ مني
العهود والمواثيق بما يطمئن به قلبك فلما سمع
كلامه صدقه وقال اريد ان تحلف لي بالمواثيق

وفنيت بحوتي وان كذبت هلكت فقال

له معقل خذ مني ما شئت من الايمان فاستحلفه
ايمانا موكدة وادخله على مسلم ابن عقيل وحدثه
حتى انس به وقبض ابو ثمامة الصيداوي المال
منه وكان هو الذي يشتري السلاح وكان معقل

باخذ اخبارهم ويرفعها الى ابن

زياد فلما صح ذلك عنده

دعى محمد بن الاشعث واسما بن خارجة وكان
ابنته تحت هاني بن عروة فاسرعوا اليه فوجدوه
جالسا على باب داره فقالوا له ان الامير بعود
وقد افتقدنا الاحضارك فدعى هاني بفرس له ف

وسار مع القوم فلما دنى قصر الامارة

حدث نفسه بالسوء فقال لاسما بن خارجة يا اخي
اني خائف من هذا الرجل فقال يا اخي والله لا
خوف عليك وسار هاني حتى دخل على عبيد الله
بن زياد فلما راه مقبلا اعرض عنه فانكر ذلك

فقال هاني بماذا اصلح الله الامير فقال يا

يا هاني خبيثة مسلم وجمعت له الرجال والسلاح

وظننت انه يخفى علي فقال معاذ الله ايها الامير
ما فعلت ذلك فقال ابن زياد لع ان الذي اخبرني
عنك هو اصدق منك ثم نادى يا معقل اخرج اليه
وكذبه فخرج اليه وقال يا هاني ما تعرفني فقال ها

قوله وقال والله لا تقدر على شيء وقوم

سيوف مذحج دونك فغضب ابن زياد لع من قوله
فضرب وجهه بسوط كان بيده ورفع هاني سيفه
وهوى به لابن زياد لع فقطع اطماره وجرحه
جرحا منكرا فاعترضه معقل بالسيف وضربه

هاني فقطع نصف وجهه فوقع الى الارض

فصاح

فصاح ابن زياد ويلكم دونكم

اياه فتكاثروا عليه الرجال فجعل هاني يضرب
فيهم يمينا وشمالا وهو يقول والله لو كانت
رجلي على طفل من اطفال آل محمد لما رفعتها حتى
تقطع فتكاثروا عليه واخذوه اسيرا واتوا

كنا فاوقفوه بين يدي ابن زياد لع

وكان بيده عامود فضربه على راسه فقتله
فاتى الصياح الى قومه فاقبل عمر بن الحجاج في
اربعة الاف فارس من مذحج واقبلوا حتى
وقفوا في باب القصر ثم ان عمر ابن الحجاج صاح

يا ابن مرجانة الخمارة تقتل صاحبنا وابن عمنا

ثم نادى يا هانئ إن كنت حيا فكلمنا وإلا

قتلنا عدوك فلما سمع ابن زياد لع ذلك
منهم قال لشريح القاضي اخرج إليهم وأخبرهم
بأن صاحبهم حي وقل لهم إن الأمير يسأله
عن بعض أمور فخرج شريح وأخبرهم بأن

هانئا لم يقتل فقال عمرو بن الحجاج

الحمد لله رب العالمين وانصرف مع القوم لشأ
قال أبو مخنف وبلغ الخبر إلى مسلم بن عقيل
فخرج بمن بايعه إلى حرب ابن زياد لع فتحصن
عنه بقصر الإمارة واقتتلوا أصحابه وأصحاب

مسلم وجعل أصحاب ابن زياد لع الذين

معه

معه في القصر يحذرون أصحاب مسلم

ويتوعدونهم بأجناد الشام ولم يزالوا كذلك
حتى جاء الليل فجعل أصحاب مسلم يتفرقون
ويقول بعضهم لبعض ما نصنع بتعجيل الفتنة
وينبغي أن نقعد في منازلنا وندع هؤلاء

القوم حتى يصلح الله ذات بينكم فلم

يبق معه إلا عشرة رجال فدخل مسلم المسجد
ليصلي فتفرقوا العشرة عنه فلما رأى ذلك خرج
وحيدا في الدروب الكوفة حتى وقف على باب
امرأة يقال لها طوعة فطلب منها الماء

فسقته ثم استجارها فأجارته فعلم

ولدها فاوصل الخبر الى عبيد الله ابن

زياد لع فاحضر محمد ابن الاشعث وضم اليه جماعة
ونفذه لاحضار مسلم فلما بلغوا دار المرأة سمع
مسلم وقع حوافر الخيل لبس درعه وركب فرسه وجعل
يحارب اصحاب ابن زياد لع حتى قتل منهم جماعة فنادى

محمد ابن الاشعث يا مسلم لك الامان

فقال مسلم واي امان للكفرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم
ويرتجز بابيات حمران بن مالك الخثعمي يوم القرن

اقسمت لا اقتل الا حرا / وان رأيت الموت شيئا نكرا
اكره ان اخدع او اغرا / او اخلط البارد سخنا مرا

قال ابو مخنف فحمل على القوم وقتل منهم

مقتلة

مقتلة عظيمة فاقبل عليهم رجل ملعون

وقال لهم انصبوا له شركا لا يفوت منه ابدا
قالوا وما هو فقال احفروا له بئرا في الطريق وغطوه
بالدغل والتراب فبادروا الى القتال ففعلوا ذلك
وحملوا عليه وانطردوا بين يديه فحمل عليهم وهو

لا يعلم بمكرهم فوقع في البئر فاحاطوا

به فضربه محمد ابن الاشعث لع على محاسن وجهه
فلعب السيف في عرنين انفه ومحاجر عينيه حتى نقب
اسنانه تلعب في فيه ثم اخذوه اسيرا حتى اوقفوه
بين يدي ابن زياد لع في قصر الامارة فنظر مسلم الى

برادة هناك فيها ماء وكان له

يومين ماشرب آباء فقال للبواب

اسقني ماءً لنشربه من هذا الماء فان عشت
كافيناك وان مت كان المكافي الله ورسوله
فدفع اليه البرادة فأخذها مسلم ومدها
الى فمه فسقطت ثناياه في البرادة فردها اله

وقال خذها لا حاجة لي فيها ثم

ادخلوه على ابن زياد لع فلما نظر اليه مسلم
قال السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب
الردى واطاع الملك الاعلى وصدق بنبوة محمد
المصطفى فتبسم ابن زياد لع ضاحكا من قوله فقال

له بعض حجابه اما ترى الامير يضحك

في وجهك فلم لا تسلم عليه

بالامارة فقال له ما علمت لي امير غير
مولاي الحسين فقال له ابن زياد لع سلمت
ام لم تسلم فانك مقتول لا محالة فقال مسلم
ان كان لا بد من قتلي فلي اليك حاجة

فقال وما حاجتك فقال اريد

رجلا اوصيه بوصيتي قال الراوي فقام
اليه عمر بن سعد لع وقال يا ابن العم اوصي بما
تريد فقال اول وصيتي فانا اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله

والثانية ان تبيع درعي وتقضي عني

عني ديني وهي من سبع مائة درهم لتقضيها

من مصركم هذا والثالثة ان تكتب الى سيدي
ومولاي الحسين بان يرجع ولا ياتي مصركم
هذا فقال عمر بن سعد لع فاما ما ذكرت من
الشهادة فكلنا نفرح بها واما ما ذكرت

من بيع الدرع فذلك الينا

ان شئنا قضينا وان شئنا لم نقض واما ما
ذكرت من امر الحسين فلا بد ان ياتي الينا
ونذيقه الموت غصة بعد غصة ثم التفت
الى عبيد الله بن زياد لع واخبره بجميع ذلك فقال

لا قبحك الله من مستودع سر فوالله

لو اسر لي

لو اسر لي لكتمت عليه ولكن حيث

انك افتيت مني لم تخرج الى الحسين غيرك
ثم امر بمسلم بن عقيل ان يصعدوه الى اعلى القصر
ويرموه على ام راسه فقام رجل من بني كندة
فاخذه فدفعه من علا القصر فوقع الى الارض

فتقطع قطعة قطعة وعجل الله بروحه

الى الجنة وعادوا بجبوا هاني ومسلم في الاسواق
فاخذوهما مدبج وغسلوهما في الجامع ولله در
الفرزدق حيث يقول

فان كنت لا تدرين بالموت فانظري الى هانيا بالسوق وابن عقيل

الى بطل قد هشم السيف وجهه واخر يهوي من جدار قتيل

اصابهما ريب الزمان فاصبحوا احاديث من يسري بكل سبيل

ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل
فتى كان احيى من فتاة حيية واقطع من ذي شفرتين صقيل
اركب اسماء الهماليج امنا • وقد طلبته مذحج بذحول
تطوف حفافيه مراد وكلهم • على رقبة من سائل ومسؤل

فان انتم لم تثاروا باخيكم فكونوا بغيا ارضيت بقليل

قال ابو مخنف وكتب عبيد الله بن زياد لعنه الله بخبر
مسلم وهاني الى يزيد لعنه الله فعاد الجواب اليه يشكره
على فعاله وسطوته ويعرفه ان قد بلغه
توجه الحسين الى العراق قال ابو مخنف

فلما قتل هاني ومسلم انقطع

خبرهما

خبرهما عن الحسين فقلق لذلك

واهتم هما شديدا فجمع الحسين اصحابه
واخبرهم بذلك وانه طبق الصدر لاجل ابن
عمه مسلم بن عقيل وقال لهم من كان باذلا
فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه

فليرحل معنا فاني راحل

ان شاء الله تعالى ثم سار حتى مر بالتنعيم
فلقي هناك عير الحمل هدية قد بعثها بحير بن
ريان عامل اليمن الى يزيد بن معوية لعنه الله فاخذ
الهدايا منهم لان حكم امور المسلمين اليه

وقال لاصحاب الجمال من احب

انبطلق معنا الى العراق

وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن احب
ان يفارقنا اعطيناه كراه فمضى قوم وامتنع
آخرون ثم ساروا حتى بلغ ذات عرق فكتب
اليه جعفر ابن ابي طالب ع مع ولديه عونا

ومحمد كتابا يقول فيه

بسم الله الرحمن الرحيم الى سيدي
ومولاي الحسين بن علي ع اما بعد يا ابن اخي
فاني اسالك بحق جدك واخيك وامك
وابيك الا ما رجعت عما انت متوجه اليه

فاني اخشى ان يكون فيه هلاكك

فان

فان هلكت انطفى نور الاسلام

وانت علم الهدى فارجع في اثر الكتاب والسلام
فرد الحسين الجواب يقول فيه لا بد من ذلك
وقد توجهت ولست ارى الرجوع وجها حتى
ارجع ثم سار الحسين متوجها الى العراق فبلغ

بلغ

الخبر الى ابن زياد لع فبعث الى الحسين

حتى في [illegible]

بلغ الحباب من بطن الرملة فكتب كتابا
وانفذه مع قيس بن مسهر الصيداوي الى الكوفة
يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن ع الى
المؤمنين الى شيعته ومحبيه الصالحين اما

بعد قد اتاني كتاب مسلم ابن عقيل

تخبرني بحسن رأيكم واجتماعكم

على نصرتنا فاني اسئل الله ان يثيبكم احسن
الثواب واني سائر اليكم لثمان خلون من
ذي الحجة فاذا قدم عليكم رسولي فاصنعوا ما
انتم محتاجون فسار قيس بن مسهر اليها

طالب الكوفة فلما بلغ القادسية

قبضه الحصين بن نمير لع فلما قبضه اخرج
الكتاب ومزقه فاوثقه كتافا وبعثه
الى ابن زياد لع فلما حضر بين يديه قال له اصعد
المنبر وسب الحسين وابيه واخيه فرقى المنبر

فحمد الله تعالى واثنى عليه وذكر

النبي

النبي فصلى عليه وقال

ايها الناس هذا الحسين ع قد فارقته
بالحباب من بطن الرملة وانا رسوله اليكم
فاجيبوه ثم سب يزيد وابن زياد لع وصلى على
الحسين ع وابيه فامر ابن زياد برميه من اعلى

القصر فاخذوه ورموه على

على ام راسه فتقطع قطعا قطعا رحمه الله تعالى
قال ابو مخنف رض حدثنا عبد ربه قال كنا
بمكة فحججنا فلما قضينا حجنا لم يكن لنا همّ
الا اللحوق بالحسين ع فسرنا حتى صار كل يرى

بعضنا بعضا واذا رسول

الحسين فقبل الينا وسلم

علينا ثم قال يا زهير بن القين ان ابا عبد الله
الحسين ع يدعوك بعثني اليك لتاتيه فطرح
كل انسان منا ما في يده فقالت له زوجته
ديلم بنت عمرو سبحان الله يبعث اليك ابن

رسول الله ولا تاتيه فمضى اليه زهير

مسرعا فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق
بوجهه فامر بفسطاطه وثقله ومتاعه
وحول الى الحسين ع وقال لامرأته انت طالقة
فاني لا احب ان يصيبك بسببي الا خيرا وقد عزمت

وقد عزمت على صحبة الحسين

لافديه

لافديه بروحي واقيه بنفسي

ثم اعطاها مالها وسلمها الى بعض بني
عمها ليصلوها الى اهلها فقامت اليه
وودعته وبكت وقالت اسالك بحق
الحسين ع ان تذكرني عند الزهراء وقال

لاصحابه من احب ان يصاحبني والا

فهو اخر العهد به ثم سار وسار الحسين ع حتى
بلغ زبالة فاتاه فيها خبر مسلم بن عقيل فعرف
بذلك جماعة فتفرق عنه اهل الاطماع والا
رتياب وبقى معه اهله وخيار اصحابه

قال فارتج الموضع بالبكاء

لقتل مسلم ابن عقيل وسالت

الدموع كل مسيل ثم ان الحسين سار قاصدا
لما دعاه الله اليه فلقيه الفرزدق فسلم
عليه وقال يا ابن رسول الله كيف تركن الى
اهل الكوفة وهم الذين قتلوا مسلم ابن عقيل

وهاني ابن عروة وغيرهم من الشيعة

الشيعة فاستعبر الحسين باكيا وقال رحم
الله مسلما فلقد صار الى روح وريحان
وانشا يقول شعرا
فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى وانبل

وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل

وان

وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة حرص المرء في السعي اجمل

وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل
قال ابو مخنف فسار الحسين حتى نزل الثعلبية
فاقبل غلام نصراني ومعه امه وقال السلام
عليك يا ابا عبد الله يا مولاي اني نصراني

وقد احببت ان اجاهد بين يديك

وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله ثم اسلمت امه معه قال فبينما هو
جالس واذا يرى سوادا قد ارتفع فقال لاصحابه
ماهذا السواد فقالوا الخيل مقبلة علينا

فقال اعدلوا ابنا عن الطريق

فعدلنا عنهم فسرا من الخيل

قد عدلنا الينا واذا هم من الكوفة يقدمهم
الحر ابن يزيد الرياحي فلما وصل اليهم قال يا ابا
عبد الله اسقنا واسقي خيلنا فقال الحسين ع
رحم الله من سقاهم فجعلوا اصحاب الحسين ع

يملون القصع والطشوت وليسقوهم

حتى رووا وقال ابو مخنف وكان مجيء الحر
من القادسية وقد بعثه الحصين مع في الف
فارس ولم يزل الحر موافقه حتى حضرت صلوة
الظهر فامر الحسين الى ابن مسروق بان يؤذن

فاذن وصلى الحسين الفريضتين

فلما

فلما فرغ من الصلوة قام

فيهم خطيبا وقال بعد ما حمد الله واثنى عليه
معذرة الى الله واليكم اعلموا اني لم آتيكم
حتى اتتني كتبكم بان اقدم الينا يكونوا
لك ما لنا وعليك ما علينا والآن علمت

انكم كارهين قدومي فادعوني

انصرف عنكم فقال الحر ما نعرف
من كتب اليك ولا من ارسل فقال
الحسين ع لعقبة ابن سمعون اخرج الخرجين
الذي فيها كتبهم فاتى بها ونشرها بين

يديه فقال الحر لسنا نعرف من كتب

اليك ولكن امرت لا افارقك

حتى تقدم معي الى ابن زياد لع فقال يا ويلك
الموت اقرب اليك من ذلك ثم امر اصحابه
بالرجوع فمنعهم الحر وقومه فقال الحسين ع لا ابتعك
فقال الحر لا افارقك وقال يا ابا عبد الله

اذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك

الكوفة ولا يرجعك الى المدينة فسار الحسين ع
والحر يسايره حتى انتهى الى قصر ابن مقاتل
واذا بفسطاط مضروب ورمح مركوز فسأل
عنه الحسين ع فقال لرجل يقطع الطريق يقال

له عبد الله الجعفي فارسل الحسين

في طلبه فاقبل يرفل في غلالة

خلوقية حتى وقف بين يدي الحسين ع فقال
له ارجع واخلع ثياب الظالمين والبس ثياب الصالحين
فمضى وغاب سويعة فاقبل وقد لبس ثيابا
بيضا فقال له الحسين ع يا هذا انك جمعت ذنوبا

كثيرة فهل لك من توبة تمحي بها

الذنوب فقال بماذا انصرك يا ابن رسول الله
فقال والله ما خرجت من الكوفة الا خوفا ان
تقدم اليها واكون مع من يقاتلك ولكن
هذه فرسي وهذا سيفي فخذهما واعفني من ذلك

فقال يا هذا اذ بخلت بنفسك

فلا حاجة لنا بمالك وقراء

الآية الشريفة وما كنت متخذ المضلين عضدا
ثم قال اني سمعت جدي رسول الله يقول من سمع
نداءنا اهل البيت ولم يجبه اكبه الله على منخريه
في النار قال ابو مخنف وسار الحسين ولم

يزل سائرا وهو يقول انا لله وانا

اليه راجعون فقال له ولده فيما استرجعت
يا ابتاه قال خفقت خفقة فسمعت هاتفا يقول
القوم يسيرون والمنايا تسير معهم فعلمت ان انفسنا
قد نعيت الينا فقال له يا ابتاه لا اراك الله فيك

سوء ألسنا على الحق محققين

قال

قال بلى وحق الحق فقال اذا

لا نبالي ان نموت فلما اصبح الصباح نزل وصلى
الفجر واذا براكب قد اقبل من نحو الكوفة فلما
وصل اليهم سلم على الحر ولم يسلم على الحسين
ثم دفع الى الحر كتابا من ابن زياد لع فقراه

الحر واذا فيه يقول اما بعد اذا

وقفت على كتابي هذا فعجل بالحسين وقد امرته
فقال الحر يا حسين امرنا ابن زياد لع لا افارقك
فساروا جميعا حتى انتهوا الى ارض كربلا وكان
اليوم الثاني من المحرم قال ابو مخنف فبينما الحسين

سائر اذ وقف الجواد من تحته فزجره

وحثه على المسير فلم ينبعث

من تحته فنزل عنه وركب غيره فلم ينبعث
خطوة واحدة فقال يا قوم ما يقال لهذه الارض
فقالوا نينوى فقال هل لها اسم غير هذا قالوا
نعم تسمى شاطئ الفرات فقال هل لها اسم

غير هذا قالوا نعم تسمى كربلا فعند

ذلك تنفس صعدا وقال هذه والله كرب وبلا
هاهنا والله تقتل الرجال هيهنا والله تهتك
الحريم فانزلوا بنا يا كرام فهيهنا والله محل
قبورنا وهيهنا والله محشرنا ومنشرنا وبهذه

وعدني جدي ولا خلف لوعده

ثم

ثم نزل عن فرسه وجعل يصلح

سيفه ودموعه تتحادر على خديه وهو يقول
قال الراوي ولم يزل يكرر ها حتى سمعها
اخته زينب فوثبت تجر ذيلها حتى اتته الى
فقالت يا اخي وقرة عيني ليت الموت اعدمني

الحيوة يا خليفة الماضين

وثمال الباقين هذا كلام من ايقن بالموت
واثكلاه اليوم مات جدي محمد المصطفى وابي
علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء واخي الحسن
المجتبى فقال لها يا اختاه بحقي عليك اذا

انا قتلت فلا تشقي جيبا ولا

يا ادهم ارق الرحمن خليل
كم الك والحسين اوق والاصيل
منزل العقيقه قتيل
والله هل الى التقى بالبديل
ولكل حي سالك السبيل
ومنتهى الامر الى الجليل
قال

تخشى على وجهها ولا تدع عين

بالويل والثبور ثم حملها وادخلها الخباء وخرج
الى اصحابه وامر ان يقربوا البيوت بعضها الى
بعض ففعلوا ذلك فقالت ام كلثوم له اخي
ردنا الى حرم جدنا فقال لها لو ترك

القطى لغفا ونام قال ابو مخنف

ثم ان ابن زياد لع نادى في عسكره معاشر
الناس من يأتي برأس الحسين وله الولاية الري
سبع سنين فقام اليه عمر بن سعد لع وقال
انا اصلح الله الامير فقال ابن زياد لع امضي اليه

وادنعه من شرب الماء واتني برأسه

فقال

فقال ابن سعد ايها الامير امهلني

شهرا قال افعل قال ليكن هذه قال فدعك
ثم نهض من وقته ودخل داره فدخل عليه
اولاد المهاجرين والنصارى وقالوا له يا ابن سعد
تخرج الى حرب الحسين وابوك سادس الاسلام

فقال الشيخ افعل ذلك وجعل

يفكروا في ملك الري وقتل الحسين فاضله الشيطا
ن واعمى قلبه فاختار قتل الحسين وتمثل بهذه
الابيات يقول
قال الراوي ولم يزل يفكر في ملك الري وقتل الحسين

اذ دخل عليه رجل من اهل الحيرة

فوالله لا أدري وإني لحائر
أفكر في أمري على خطرين
أأترك ملك الري والري منيتي
أم أصبح مأثوما بقتل حسين
حسين ابن عمي والحوادث جمة
ولي في الري قرة عين
يقولون ان الله خالق جنة
ونار وتعذيب وغل يدين
فان صدقوا فيما يقولون انني
اتوب الى الرحمن من سنتين
وان كذبوا فزنا بدنيا هنية
وملك عقيم دائم الحجلين
وان اله العرش يغفر زلتي
ولو كنت فيها اظلم الثقلين
الا انما الدنيا بخير معجل
وما عاقل باع الوجود بدين

وكان اسمه كاملا وكان صديقا

لابيه من قبله فقال الذي انت عازم عليه
وكان الرجل كاسمه رجل عاقل كامل فقال
له ابن سعد اني وليت امر هذا الجيش الى حرب
الحسين وانما قتله عندي كاكلة اكل

او كشربة ماء فاذا قتلته

خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك
يا عمر يا ويلك الى حرب من تخرج ولمن تريد
تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله يا ابن
سعد لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل واحد

من محمد لما فعلت فكيف يا ويلك

زيد

تريد تقتل ابن بنت رسول الله

وماذا تقول غدا لجده وانت قاتل ولده وقرة عينه
وانه في زماننا هذا كمنزلة جده وابيه في زما
نهم وطاعته فرض كطاعتهم وانه باب الجنة
والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد

بالله ان جاريته لا تلبث بعده

في الدنيا الا القليل فقال له ابن سعد لم ابا
الموت تخوفني واني اذا قتلته واكون اميرا على
سبعين الف واتولى ملك الري فقال له
كامل اني ساحدثك بحديث صحيح

ارجوا لك فيه النجاة من النار

ان وفقت لقبوله فقال اعلم

يا عمر اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام
فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت
فلاح لي دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي
واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف

على راهب وقال لي ما تريد فقلت

اني عطشان وضال عن الطريق فقال لي من انت
من هذه الامة الذي يقتل بعضهم بعضا على
حب الدنيا مكالبة فيها على حطامها فقلت
انا من الامة المرحومة التي هي من امة محمد المصطفى

فقال انكم اشر امة فالويل ثم الويل

لكم

لكم يوم القيمة وقد غدوتم الى

عترة نبيكم فقتلتموه واني لاجد في كتبنا
انكم تقتلون ابن بنت نبيكم وتسبون نساءه
وتنهبوا امواله وانكم اذا فعلتم ذلك ضجت
السبع السموات وسبع ارضين وجميع ما خلق

الله باللعنة على قاتليه ثم لا يلبث

قاتله الا القليل ثم قال اني لا ارى لك قرابة
من هذا القاتل لابن الطيبين والله لو ادركت
ايامه لوقيته بروحي فقلت يا راهب اني اعيذ
نفسي ممن يقاتل ابن بنت نبيه واما من زمانه

فقال الراهب ان لم تكن انت فيكون

رجلاً قريباً منك وانّ قاتله

عليه عذاب نصف اهل النار وانّ عذابهم
اشد عذاباً من عذاب فرعون وهامان ثم
ردم الباب بوجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى
ان يسقيني ماء فركبت فرسي ولحقت باصحابي

فقال [illegible] يا ابطال عني

فحدثته بجميع ما سمعته من الراهب فقال
لي صدقت ثم ان سعداً اخبرني انه نزل بهذا
الدير مرة من قبل واخبره بان الرجل الذي يقتل
ابن بنت رسول الله قريب منك فخاف اولئك

ان تكون انت قاتله فابعد له عنه

واقصاك

واقصاك وقال فبلغ الخبر الى ابن زياد

فتندعى بحمال فقطع لسانه فعاش يوماً واحداً
ومات رحمه الله قال ابو مخنف وكانت اول راية خرجت
الى حرب الحسين ع راية عمر بن سعد لع ثم اتى ابن زياد لع
دعى بعروة ابن قيس الاصمعي وعقد له راية على اربعة

الاف فارس ثم دعى بالشمر لع

وعقد له راية على اربعة الف فارس ثم دعا بسنان
ابن انس النخعي وعقد له راية على اربعة الاف
فارس ثم دعى بخولي ابن يزيد الاصبحي وعقد له
راية على اربعة عشر الف فارس ودعى غير هؤلاء

القوم وعقد لهم رايات متعددة

وسار القوم حتى نزلوا على عسكر

الحسين وهم ثمانون الف فارس ليس فيهم
حجازي ولا شامي بل جميعهم من اهل الكوفة
قال ابو مخنف فاستدعى عمر بن سعد
برجل من اصحابه يقال له شهاب بن كثير وقال

له انطلق الى الحسين وقل له

ما الذي اقدمك الينا فاقبل شهاب حتى وقف
بازاء الخيمة ونادى يا حسين فقال له زهير
ماذا تريد قال اريد الدخول على الحسين فقال
زهير القى سلاحك وادخل فقال لست افعل

فقال له زهير ارجع من حيث اتيت

فانصرف

فانصرف فدعا عمر برجل آخر من

اصحابه يقال له خزيمة وقال له انطلق الى
الحسين وقل له ما الذي اقدمك الينا فاقبل
خزيمة ونادى السلام عليك يا ابا عبد الله
فقال الحسين وعليك السلام فقال

الحسين لاصحابه اتعرفون هذا

الرجل قالوا نعم هذا ابو ثمامة الصيداوي
وهذا رجل من اهل الخير لكنه قد حضر هذا
الامر الفظيع فقال اسئلوه ما يريد قال اريد
الدخول على الحسين فقال له زهير القي سلاحك

وادخل فقال سمعا وطاعة

ثم رمى سلاحه ودخل على

الحسين وجعل يقبل قدميه وقال له يا مولاي
ما الذي اقدمك الينا فقال كتبكم فقال
يا مولاي لعن الله الذين كاتبوك فهم
اليوم من خواص ابن زياد فقال يا مولاي لست

انا ارجع عنك فمن ذا الذي

الجنة ويمضي الى النار فوالله لا افارقك حتى
القى حمامي بين يديك فقال جزاك الله عنا
خيرا يا خزيمة واوصلك الله كما واصلتنا
ثم اقام عند الحسين حتى قتل قال ابو مخنف

فلما اصبح الصبح نظر الحسين

الى

الى القوم وقد احاطوا بهم من كل

جانب ومكان فدعى براحلته فوطاها وركبها
ونادى باعلا صوته ايها الناس انصتوا فصنتوا
فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس انسبوني
من انا وارجعوا الى انفسكم فعاتبوها هل

يحل لكم سفك دمي وانتهاك

حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه واولى
بالمؤمنين من انفسهم او لم يبلغكم قول رسول
الله في وفي اخي فوالله ليس في المشرق والمغرب
ابن بنت نبي غيري فوالله ما تعمدت الكذب

منذ نشئت والله يمقت على

الكذاب واهله هل تطالبوني

بقتيل او مال ثم قال انشدكم الله هل تعلمون
ان رسول الله قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي واهل بيتي قالوا اللهم نعم
فقال فبما تستحلون دمي وابي يذود عليه

رجال كما يذود البعير الصادر

عن الماء ولواء الحمد بيده يوم القيمة قالوا قد
علمنا ذلك ونحن غير تاركيك حتى تذوق
الموت عطشا قال ابو مخنف ثم ان الحسين
جمع اصحابه وخطبهم وقال اما بعد فاني

لا اعلم اصحابا خيرا من اصحابي

ولا

ولا اهل بيت ابر من اهل بيتي فجزاكم

الله عني خيرا الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا
فانتم في حل مني ليس عليكم مني ذمام
هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا
فنهض اليه اخوه العباس وبنوه وابناء عبد الله

ابن جعفر وقالوا له كيف نفعل

ذلك ونبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا
ثم قال لبني مسلم بن عقيل حسبكم من القتل
ما تقدم في مسلم فقد اذنت لكم فقالوا لا
والله لا نفارقك ابدا حتى نضرب القوم باسيافنا

ونقتل بين يديك قال ابو مخنف

فبات الحسين واصحابه تلك

الليلة ولهم دوي كدوي النحل من الصلوة والتلاوة فرقد الحسين فاستيقظ وقال
يا اختاه اني رأيت جدي محمدا وابي عليا
وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون انك

رائح الينا عن قريب فلطمت زينب وجهها

وبكت وصاحت فسكتها الحسين وقال
يا اختاه مهلا مهلا فلا تشمت بنا الاعداء
قال ابو مخنف ثم زحف كل من العسكرين
وثار الغبار الى ان علا النهار فاشتد

العطش بالحسين واصحابه

فوقف

فوقف وقال اما من مجير يجيرنا

اما من مغيث يغيثنا اما من خائف من النار
فيذب عنا اما من احد يأتينا بشربة من الماء
قال الراوي فسمع العباس كلام اخيه فحمل الراية
وجاء الى اخيه الحسين وقال يا اخي هل رخصت

للبراز فبكى الحسين بكاء شديدا

ثم قال يا اخي انت العلامة من عسكري فاذا غدوت
تولوا جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب
فقال العباس فداك روحي يا سيدي قد ضاق
صدري من حياة الدنيا فقال الحسين اذا غدوت

الى الجهاد فاطلب لهؤلاء شيئا

من الماء فلما اجاز الحسين البراز

برز كالجبل العظيم وقلبه كالطود الجسيم فلما
توسط الميدان وقف وقال يا عمر بن سعد هذا
الحسين ابن بنت رسول الله مع اطفاله وعياله
عطاش قد احرق الظماء قلوبهم فاسقوهم شربة

من الماء لانهم اشرفوا على

الهلاك وهو يقول لكم دعوني ارجع الى طرف
الروم او الهند واخلي لكم الحجاز والعراق والشرط
لكم ان لا اخاصمكم عند الله يوم القيمة قال فلما
وصل اليهم الكلام عن الحسين فمنهم من سكت

ولم يرد جوابا ومنهم من جلس يبكي

فخرج

فخرج الشمر وشبث بن ربعي

وجاء نحو العباس وقالا يا ابن ابي تراب قل لا
خيك لو كان وجه الارض ماء وهو تحت ايدينا
ما سقيناكم منه قطرة الا ان تدخلوا في بيعة
يزيد ابن معوية قال فمضى العباس الى اخيه

الحسين وعرض عليه ما قالوا

فطاطاء راسه الى الارض وبكى حتى بلل
ازياقه فبينما هو كذلك اذا سمع الاطفال ينا
دون العطش العطش قال فعند ذلك نهض
العباس وركب جواده واعتقل برمحه واخذ

القربة وقد قصد الفرات فسار

اليه القوم فقال لهم يا قوم انتم

كفرة ام مسلمون هل يجوز في دينكم ان تمنع
الحسين وعياله شرب الماء وتشربه الكلاب
والخنازير اما تذكرون عطش يوم القيمة فال وابتدر
اليه جماعة ورموه بالنبل والسهام فحمل عليهم

وغاص في اوساطهم فتفرقوا من

بين يديه هاربين ثم نزل الى الماء وشرب
جواده ومد يده ليشرب الماء فذكر عطش الحسين
وعياله فرمى الماء من يده وقال لا اشربت الماء
واخي الحسين وطفاله عطاشا لا كان ذلك

ابدا ثم ملأ القربة وحملها

على

على كتفه الايمن وقصد الخيمة

فاجتمع عليه القوم فحاربهم محاربة عظيمة
وقتل منهم مائتان فارس فعمد اليه نوفل
الازرق فضربه على يده اليمنى فبراها
فحمل القربة على كتفه الايسر فقطعها فحمل القر

باسنانه فانقربت واريق ماؤها

ثم جاءه سهم اخر في صدره فانقلب عن جواده
الى الارض فصاح ادركني يا ابا عبد الله
فسمع الحسين كلامه فاسرع اليه فراه طريحا
فناداه واخاه واعباساه وقرة عيناه وامهجة

قلباه وانشأ على لسان حاله

ثم ان الحسين حمله على ظهر جواده

واقبل به الى الخيمة وطرحه فيها وارتفع ه
الضجيج من النساء وصحن صيحة واحدة وانشا
على لسان حالهن يقول
ثم ان الحسين بكى بكاء شديدا وقال جزاك

الله يا اخي خير الجزاء لقد

جاهدت في سبيل الله حق الجهاد وبذلت
نفسك في مرضاته قال ابو مخنف
فجعل الحسين ينادي واقلت ناصراه ما مجير يجيرنا
اما من مغيث يغيثنا اما من احد يأتينا بشربة

من الماء لهذا الطفل فان لا طاقة

احق الناس ان يبكى عليه
فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي
ابو الفضل المضرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء
وجاد له على عطش بماء

له على الظماء فاتاه ولده علي الاكبر

وقال انا اتيك بالماء يا سيدي فقال له يا ولدي
تمشي برجلك الى الموت فلما برز الى القوم نظر
اليه نظرة آيس وارخى عينيه وبكى ثم قال
اشهد يا رب فقد برز اليهم غلام اشبه

الخلق خلقا وخلقا برسول الله

فمضى علي ابن الحسين واخذ الركوة واقتحم النهر
وملأها واقبل نحو ابيه وقال اسقي الماء من طلب
وان بقي منه شيء فصبه علي فاني والله عطشان
فبكى الحسين ونادى يا زينب يا ام كلثوم ناولني عبد الله

الرضيع لاسقيه جرعة من الماء

فاتين به اليه وقلنا يا اخاه

إنّ هذا الطفل له ثلاثة ايام ما ذاق الماء
وهو يتلظى عطشا فاخذ الحسين واخذ
طفله واجلسه على فخذه وقرّب الركوة
الى فيه فلما همّ الطفل ان يشرب من الماء

اتاه بسهم مشوم من حرملة

ابن كاهل فوقع في نحره فذبحه قبل ان يشرب
من الماء شيئا فبكى الحسين ورمى الماء من يده
ثم تلقى الدم بيده ورمى به نحو السماء قال
الباقر عليه السلام فلم تسقط من ذلك الدم

قطرة واحدة الى الارض وشال

الطفل

الطفل واتى به نحو الخيمة ورماه

فيها فاتين النساء يتصارخن ويبكين والحسين
يسكتهن بالوعظ ولين الكلام ثم ركب علي بن الحسين
جواده وبرز الى القوم وقتل منهم اربعمائة فارس ورجع
الى ابيه يستغيث من العطش فقال له يا ولدي اصبر

قليلا حتى تلقى جدك امير المؤمنين

فيسقيك شربة لا تظماء بعدها ابدا فحمل على القوم
حتى قتل منهم مقتلة عظيمة فكمن له ملعون
من اصحاب ابن سعد فضربه على مفرق رأسه
ووقع على الارض صريعا فنادى يا اباه ادركني

فاقبل اليه الحسين وفرّق القوم

عنه فصار خر النساء فقال

لهنّ اسكتن فان البكاء امامكن واخذ رأس
ولده في حجره وجعل يمسح الدم ويقول قتل الله قوما
قتلوك يا بني ما اجراهم على الله وعلى رسوله وا
عيناه بالدموع انا لله وانا اليه راجعون

قال ابو مخنف ثم ان عمر بن سعد

جمع اصحابه وعباهم ميمنة وميسرة وقلبا
وجناحين فجعل في الميمنة الشمر في اربعة الاف
فارس وفي الميسرة سنان بن انس النخعي في اربعة
الاف فارس ووقف هو وباقي العسكر في القلب

واما الحسين جمع اصحابه ميمنة

وميسرة

وميسرة وقلبا وجناحين

فجعل في الميمنة حبيب بن مظاهر وفي الميسرة زهير
ابن القين ومع كل واحد منهما عشرون فارسا
ووقف هو وباقي العسكر في القلب فادخل الحرم
والاطفال الى الخيمة ثم امر ان يحفر الخند

حول البيوت وان يضرموا فيه نارا

بحيث يكونوا الحرب من جهة واحدة فاقبل رجل
من عسكر ابن زياد ووقف على شفير الخندق
ونادى يا حسين عجلت بنار الدنيا قبل نار الاخرة
فقال له الحسين يا ويلك تعيرني بالنار وابي

قسيمها وربي غفور رحيم ثم



قال اللهم احرقه بنار الدنيا

قبل نار الآخرة فما استتم كلامه حتى شبت
به الفرس فارددته على ام رأسه في الخندق وعجل
الله بروحه الى النار فنادى منادٍ من السماء ليتهم
كل احد هنيئت بالاجابة يا حسين ثم حمل القوم

بعضهم على بعض واشتد الحرب

فنادى الشمر يا ويلكم احملوا عليه من كل جانب
ومكان فاقبل ابو ثمامة الصيداوي الى الحسين
وقال يا مولاي صل بنا صلوة الظهر فاذن
الحسين فلما فرغ من الاذان نادى يا بني سعد انست

شرايع الاسلام وقد غلا الحرب

حتى

حتى نصلي فجاوبه الحصين بن نمير

يا حسين صلِّ فان الله لا يقبل صلوتك فقال
حبيب بن مظاهر ثكلتك امك وعدموك قومك
ان لم تقبل صلوة ابن فاطمة تقبل صلوتك
يا ابن الحمار فغضب الحصين ونادى يا حبيب ابرز

الى الميدان فلما فرغ حبيب من الصلوة برز

قال ابو مخنف فحمل حبيب على الحصين فضربه فوقعت
الضربة في وجه فرسه فشبت به فارداه الى الارض
فاستنقذوه اصحابه فحمل حبيب على القوم وقتل
منهم ما شاء ان وعشرون فارسا فحملوا عليه حملة

واحدة فخر صريعا على الارض

وانشأ يقول
انا حبيب وابي مظاهر
فارس هيجاء وليث قسور
وفي يمين صارم مذكر
وانتم اوفى عددا واكثر
ونحن منكم في الحروب اصبر
ايضا وفينا كل الامور اظهر
والله اعلا الحجة واظهر
منكم وانتم نفر لا تنصر
قال الشيخ ...
يا ابن قوم بالوقار ...

فلما وقع عن ظهر جواده كان

به رمق الحيوة فاتى اليه زهير ابن القين و
قال له يا اخي لو عرفت اني بعدك لاحببت
ان توصيني بشيء ولكن يا اخي اني لاحو بك عن
قريب ففتح عينيه في وجه زهير وقال له بصوت ضعيف

يا اخي اوصيك بهذا

لا تفارقه حتى تقتل واشار بيده الى الحسين
وفارقت روحه الدنيا قال ابو مخنف رض
لما قتل العباس وحبيب بن مظاهر تبين
الانكسار في وجه الحسين فقام اليه زهير

وقال يا ابي انت وامي السنا

على

على الحق فقال بلى فقال زهير

اذا لا نبالي ان نموت ونصير الى روح وريحان
فبرز وانشاء يقول فالحمل على القوم وقتل
منهم مائتان واثنا عشر فارسا وقتل رحمة الله
تعالى عليه قال ابو مخنف رض فجعل الحسين ينادي

اما من مجير يجيرنا اما من ناصر ينصرنا

فاقبل الحر على ابن سعد وقال له امقاتل انت
هذا الرجل فقال اي والله قتالا ايسره
تطير الرؤس وتطيح الايدي فلما سمع ذلك ضرب
فرسه قاصدا نحو الحسين ويده على راسه

وهو يقول اللهم اني تبت فتب

انا زهير وانا ابن القين
وفي يميني مرهف الحدين
اضربكم ضرب غلام زين
اليوم نقضي الدين اهل الدين
اذودكم بالسيف عن حسين
نسل علي طاهر الجدين
ولست مني عن قتال اهل الشين
بابيض واسمر زين

علي فقد ارعبت قلوب اوليائك

واولاد بنت نبيك وانى الى الحسين وقال
جعلت فداك انا صاحبك الذي منعك عن
الرجوع وجعجع بك وما ظننت ان القوم يبلغون
منك ما ارى وانا تائب الى الله فهل ترى لي

من توبة فقال الحسين ع

نعم يتوب الله عليك فاقبل الحر على ولده
وقال له احمل على اعداء الله واعداء رسوله
فحمل على القوم وقتل منهم مقتلة عظيمة
حتى قتل فقال الحمد لله الذي بيض وجهي بين

يدي الحسين فاقبل الحر على

الحسين ع

الحسين فقال له يا مولاي انا اول

من خرج عليك فاذن لي ان اكون اول قتيلا
بين يديك فاذن له بالبراز فبرز الى القوم وقتل
منهم مقتلة عظيمة وقتل رحمة الله عليه و
در القائل قال ابو مخنف رض

فبرز برير بن خضير فاعترضه لعين

وهب بن حباب الكلبي وقال يا اخي يا برير دعني
اقدمك الى الموت فقال له يا وهب كيف ادعك
كيف تدخل الى الجنة قبلي وها انا ارى رسول
الله وعليا والزهراء والحسن وبايديهم كوس

الماء من الكوثر فقال له صدق

فنعم الحر حر بني رياح صبور عند مشتبك الرماح
ونعم الحر اذ واسى حسينا وجاد بنفسه عند الصباح
ونعم الحر في رهج المنايا اذا الابطال تخفق بالصفاح
لقد فاز الذي نصروا حسينا وفازوا بالهداية والفلاح

ولكن طلبت ذلك من احسانك

فقال له برّا برّ بارك الله فيك وبرز وبالغ
في القتال وكان معه في طفّ كربلا زوجته
وامّه فجاء اليهما ونادى يا امّاه ارضيت عنّي
بنصرتي للحسين فقالت له ما ارضى عنك

الّا ان اراك قتيلا بين يدي مولاك

الحسين فقال حبّا وكرامة فقالت له زوجته
بالله عليك لا تفجعني بنفسك فقال لها
رضاء امّي خير لي من رضاك فقالت له
امّه دع يا ولدي قول زوجتك وقاتل امام

امامك واعلم انّك لن تنال

شفاعة جدّه الّا برضاه

ورضاي فعند ذلك برز الى القوم وقاتل وقتل
منهم رجالا كثيرا وضربه كوفيّ على يمينه فبراها
فاخذ السيف بيسار وجعل يقاتل فضربه
كنديّ على يساره فقطعها فاخذت زوجته

عمود وانحدرت الى القتال

وهي تصيح قاتل يا وهب فداك ابي وامّي وذبّ
عن حرم رسول الله صلعم فقال لها كيف كنت
تنهيني وكيف اتيت تقاتلين معي فبكت وقالت
يا وهب انّ الحسين ع كسر قلبي وهو ينادي واغربتاه

واقلّة ناصراه واوحدتاه

وقلّة

أما من ذابٍّ يذب عنا أما من مجير يجيرنا

فلم أما لك من الجلوس معهن فقال لها زوجها
ردي فلم ترض وغار عليها فاهرابا سنانه
لمان يدع مقطوعنا بن فخلصت نفسها منه
وقالت لن اعود دون ان اموت معك فاستغاث

بعلها بالحسين

فاتاها الحسين وقال جزيتم من اهل بيت خيرا
ارجعي الى النساء بارك الله فيك فليس عليك
قتال فقالت يا سيدي دعني اقتل خير من
اكون مسبية بين يدي بني سفيان فقال لها

الحسين حالكي كحال النسا

حرم

حرم رسول الله فردها

الحسين بالوعظ فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه فاستبشر
به امه وزوجته وبرز من بعده جابر بن عروة
الغفاري وكان شيخا كبيرا وقد شهد بدر
وحنين فجعل يشد وسطه بعمامته وشد

حاجبه بعصابة حتى رفعها

عن عينيه والحسين ينظر اليه وهو يقول
شكر الله سعيك يا شيخ فحمل على القوم وقتل
منهم مائة وستون فارسا وقتل رحمة الله تعالى عليه
وبرز من بعده يزيد بن مهاجر وقتل منهم ما

واربعون فارسا وقتل وبرز

من بعده يحيى ابن كثير الانصاري

وقتل منهم مائة وخمسون رجلا رحمه وبرز من
بعده هلال ابن نافع وقتل منهم مائة فارس
وقتل وبرز من بعده محمد الهاشمي وقتل من القوم
مائة وخمسون فارسا وقتل وبرز من بعده الا

ابن المعلا وقتل من القوم

مائة واربعة عشر فارسا وقتل وبرز من بعده
جون مولى ابي ذر الغفاري فقال له انت
في حل مني فقال له يا مولاي ان ريحي لنتن
وحسبي للئيم واريد ان تطيب رائحتي معكم

في الجنة فاذن له فحمل على القوم

وقتل

وقتل منهم مائة وعشرون رجلا

وقتل وبرز من بعده الغلام التميمي فقتل
منهم مائة وعشرون فارسا وقتل وبرز
من بعده الطرماح ابن عدي وقتل منهم
مائتان فارس وخر صريعا على الارض

وبرز عون ابن عبد الله ابن عقيل

وقتل منهم مائة وثلاثون فارسا وقتل رحمه
وبرز من بعده مالك ابن داود وقتل منهم
مائة وعشرون فارسا وقتل رحمه الله وبرز من
بعده موسى ابن عقيل فقتل منهم مائة فارس

وقتل رحمه الله تعالى وبرز من بعده

احمد الهاشمي وقتل منهم باشين

فارس وقتل من وبرزوا باقي الانصار وقتلوا من
القوم مقتلة عظيمة ولا يبين النقص فيهم فيا ابو في
فلا جهاد اعظم جهاد انصار الامام اذا اذن لهم في
القتال وقال اذهبوا في هذا الليل واتركوني بين

يعني من الا فانا بغية هولاء الا

وقيل مرادهم من دون سائر الناس فابوا واختاروا
الموت على الحيوة في طاعته واحبوا مفارقة الدنيا
دون مفارقته جادوا بانفسهم في حب سيدهم
والجود بالنفس اقصى غاية الجود سارعوا الى تجرع

كؤس المنية لعلمهم بعدها فبلغو

الامنية

الامنية يستبشرون في نبذها

الاعمار وكشف عن بصائرهم فشاهد الجنة ولنا
ومقاعدهم في الجنان ومقاعد اعدائهم في
النيران فالموت من الحيوة اشهى اليهم فلا يبالون
ان وقعوا عليه او وقع عليهم قال ابو مخنف

فعند ذلك جعل الحسين ينظر يمينا

وشمالا فلم يرى احدا فضرب بيده على لحيته
وهو يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا
له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه
ثالث ثلاثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا

والشمس والقمر دونه واشتد غضبه

قوم اذا نودوا لدفع ملمة
والقوم بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا
يتهافتون على ذهاب الانفس

على قوم اتفقوا على قتل ابن بنت

نبيهم اما والله لا اجيبنهم بشيء حتى القى الله
وانا مخضب بدمي فعند ذلك نادى واغربتاه
واقلة ناصراه فخرجا اليه غلامان كانهما قمران
احدهما القاسم والاخر محمد اولاد الحسن بن علي

وهما يقولان لبيك يا سيدنا

ها نحن بين يديك فقال له القاسم يا عم
الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال
له الحسين يا ابن اخي انت لي من اخي علامة
واريد ان تبقى لي لاتسلى بك ولم يعطه اجازة

للبراز فجلس مهموما مغموما

فوضع

فوضع راسه على ركبته وذكر ان

اباه قد ربط له عوذة في كتفه الايمن وقال
له اذا اصابك هم فعليك بحل العوذة وقراءة
واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها فعند ذلك حل
العوذة وقراها واذا فيها يا ولدي يا قاسم اوصيك

اذا رايت عمك الحسين (في كربلاء وقد احاطت به الاعداء)

وهو يستغيث فلا يغاث فاطلب البراز منه ولا تبخل
عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عد اليه ليأذن
لك بالبراز لتحظى بالسعادة الابدية فقام القاسم
من ساعته واتى الى الحسين وعرض عليه ما كتب

الحسن فلما قرا الحسين العوذة

بكى بكاء شديدا وقال يا ابن

اخي هذه الوصية لك من ابيك وعندي وصية
لك من ابيك ولا بد من انفاذها فمسك الحسين على
يد القاسم وادخله الخيمة فقال لأم القاسم ألقاسم
ثياب جدد فقالت لا فقال لأخته زينب

ايتيني بالصندوق فاتت به

ووضعته بين يديه ففتحه واخرج منه
قباء الحسن والبسه القاسم ولف على رأسه
عمامة الحسن والبس القاسم ثيابا بيضا ولف
على عمامته منديلا ثم عقد له على ابنته

سكينة وخرج من الخيمة

فنادى

فنادى القاسم ينظر الى

ابنة عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هل
من مبارز فنهض من الخيمة فمانعته سكينة من الخروج
فقال لها دعيني فان عرسنا اخرناه الى الآخرة
فصاحت وبكت وضج اهل البيت بالبكاء والنحيب فقال

له الحسين اتمشي برجلك الى الموت

فقال له كيف لا يا عماه انت بين الاعداء وحيدا
فريدا روحي لروحك الفداء ثم ان الحسين شق ازياق
القاسم والبسه ثيابه كصورة الكفن وشد سيفه
بوسطه وارسله الى المعركة فقدم القاسم الى نحو

ابن سعد فوعظه فلم يتعظ

فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة

عمه تبكي فقال لها ها انا جئتك فنهضت
فاعتنقته وقالت مرحبا بالعزيز الحمد لله الذي اراني
وجهك قبل الموت فلبث قليلا وقال يا ابنة
العم ليس لي اصطبار على الجلوس معك فودعها ومضى

الى القوم فجاءه رجل يعد بالف

فارس فضربه القاسم فقتله ولا زال يجدل الفرسان
الى ان ضعفت قوته فجاءه الازرق الشامي فضربه القاسم
على ام راسه فقتله وسار الى الحسين وقال يا عماه
العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين

ثم رجع الى القوم فتكاثروا عليه

بين

بين طاعن برمح وضارب بسيف

فوقع القاسم يخور بدمه ونادى ادركني
يا ابا عبد الله فجاءه الحسين وحمله الى الخيمة
فوضعه فيها واحتضنه وبكى وقال يا ولدي لعن الله
قاتليك بعز والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول

وكان عبد الله ابن الحسن واقفا

بازاء الخيمة فسمع بكاء عمه الحسين فخرج
وابن عمه فلحقته زينب لتحبسه والحسين يقول
احبسيه فانفلت الصبي من يدها وهو يقول
لا افارق عمي الحسين فاقبل حرملة ابن كاهل

ليضرب الحسين بالسيف فقال

له الصبي ويلك يا ابن الخبيثة تضرب

عمّي فغضب الملعون فضرب الصبي فتلقاها بيمينه
فبراها الى الجلد فأخذه الحسين وضمّه الى صدره
وقال يا ابن اخي صبراً صبراً على ما نزل بك
فبينما هو يخاطبه اذ رماه اللعين بسهم فذبحه

وهو في حجر عمه قال ابو مخنف

لما قتل القاسم واخيه عبد الله اقبل الحسين
على ام كلثوم وقال لها اوصيك
يا اخيّة بنفسك خيراً فاني بارز الى هؤلاء
القوم فقالت له بابي انت وامي اراك منكسر

القلب باكي العين فقال لها

يا اختاه

يا اختاه كيف لا ابكي ورجالي

قد قتلوا وانصاري قد صرعوا وهذه حالي اطفا
لي وقد حفّت الاعداء بخيمتي وعيالي وامري وامركم
الى الله فودّعها وداع من لا يعود ومضى الى القتال
فانشأت ام كلثوم تقول

فلما فرغت من شعرها قالت

يا اخاه ردّنا الى حرم جدنا فقال يا اختاه لو ترك
القطا لغفا ونام وانشأ يقول
قال فسمعته ابنته سكينة فاقبلت اليه وهي
صارخة وكان يحبها حباً شديداً فضمها الى صدره

ومسح دموعها وانشأ يقول

ارى عمّنا وافى وفتيانه تذبح
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لقد كان القطا [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولو ترك القطا لغفا ونام

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي
منك البكاء اذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة
ما دام مني الروح في جثماني
فاذا قتلت فانت اولى بالذي
تأتينه يا خيرة النسوان

قال ابو مخنف ثم توجه الى القوم

ولم يزل يقاتل من برز اليه حتى قتل منهم الف وخمس
مائة فارس وهو في ذلك يقول القتل اولى من
ركوب العار والعار اولى من دخول النار فقال
لهم يا ويلكم على ماذا تقاتلوني فقالوا بغضا لابيك

ما فعل باشياخنا يوم بدر

وحنين كلما سمع ذلك منهم حمل وصال عليهم صولة
ابيه الكرار وانشا يقول انا ابن علي الطهر
قالت زينب بنت علي كنت جالسة في خيمة
وسوق الحرب قائم واذا انا اسمع كلاما منظوما

كانه من لسان جدي وابي حين بخطاب

فوقفت

فوقفت بباب الخيمة واذا انا

باخي الحسين واقفا بين الفريقين منكبا على
سيفه يخاطب القوم وهو يقول انشدكم
الله هل تعرفوني من انا قالوا نعم قالوا انك
ابن بنت رسول الله وابوك رابع الخلفاء

علي المرتضى واخوك الحسن المجتبى

قال عليه السلام اذا عرفتم ذلك حسبي ونسبي
لماذا تقتلوني وتستحلون دمي وابي الذائد
على الحوض يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله
ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا قال

ابو مخنف فلما سمع ذلك منهم

حمل عليهم وقتل منهم خمس مائة فا رس

فكشفهم عن المشرعة ونزل الى الماء ليشرب وكان
الفرس عطشانا فارسل راسه ليشرب فكره ان يسبق
عليه شربه فصبر عليه حتى يشرب فرفع راسه
ومد الحسين يده ليشرب واذا بصايح يصيح

يا حسين ادرك خيمة النساء

فانها هتكت فنفض الماء من يده ورجع الى الخيمة
فوجدها سالمة فعلم انها مكيدة ليحول بينه
وبين ماء الفرات فوقف بين الفريقين باكيا
وانشا يقول ـــــ شعرا

قال ابو مخنف فرجع قاصدا

نحو

نحو الخيمة فحالوا بينه وبين رحله

فصاح يا ويلكم يا شيعة ال ابي سفيان ان
لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون الله فكونوا احرارا
في دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم عربا كما
تزعمون فناداه الشمر لعنه الله ما تقول يا ابن فاطمة

قال اقاتلكم وتقاتلوني فامنعوا

عتاتكم وجهالكم من تعرض خيمتي وحرمي فقال له
الشمر لعنه الله لك ذلك يا ابن فاطمة فقصدوه بالحرب
فجعل يحمل عليهم ويحملون عليه حتى قتل منهم
عشرة الاف فارس ولا يبين النقص فيهم فبينما

هو كذلك واذا باعرابي قد اقبل

وناوله كتاباً فلما قراه علم

انه من ابنته فاطمة الكبرى فتوجه باسم نحو الخيمة
ونادى يا زينب يا ام كلثوم يا شاه زنان ويا سكينة
ويا رقية هلموا الي فقد عظم المصاب واتى
الكتاب فاسرعن اليه فقلن يا اباناه ويا اخاناه

اما المصاب فقد عرفناه فاما

الكتاب فقال ابشركن بان ابنتكن فاطمة الكبرى
ارسلت اليكن كتاباً فيه
سلام وعتاب وتقول فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من الضعيفة

الذليلة الغريبة العليلة

فاطمة

فاطمة الكبرى الى ابيها

الحسين الف الف سلام والف الف تحية واكرام
وعلى عمي وعماتي واخواني واخواتي خصوصاً
اخي الرضيع وعلى اولاد العم الاماجد واحداً
بعد واحد اما بعد فكانكم جفوتموني ومن

البعد نسيتموني اين ما به او عدتموني

فاني اشرفت على الموت من كثرة الشوق والا
نتظار اليكم واعظم الفراق فراق اخي الرضيع
فاذا اتيكم كتابي هذا فتقبلوه وتشمموه نيابة
عني والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فلما اتم الحسين قراءة الكتاب تغير

الا وانه لان الذين سلمت عليهم كلهم مقتولين

ثم طوى الكتاب وقال كرامة لك يا فاطمة
ثم اقبل الى القتلى وهو يبكي فمضى الى جميع من سلمت
عليهم واقراهم عنها السلام فلما جاء ووقف على
الطفل الرضيع تحته تحسرات متتابعات وذكر وصية

فاطمة باخيها فانكب عليه يقبله

ويشمه ويبكي وينادية يا والدي بيت الحجون
ومن بعدك يقتلون فلما راته النساء اتوا
على ولده اجلسنه واخذن الطفل منه ووضعنه
بينهن واكثرن البكاء حتى ضعفت قواهن

فاقبل الحسين عليه السلام لياخذ الطفل

منهن

منهن فقلن دعنا ننوح على ولدنا

ونقبله نيابة عن فاطمة الكبرى فلما شاهد
الحسين على هذه الحالة تقلد بسيفه وركب
جواده واقبل الى القوم وقاتلهم قتالا شديدا
ولا يبين النقص فيهم لكثرتهم وهو مع ذلك يطلب

شربة من الماء فلم يجدها حتى اصابه

اثنان وسبعون جراحة فحمل عليهم حملة ثانية
ففروا من بين يديه فنادى الشمر يا ابن سعد لو برز
الى الحسين جميع اهل الارض لافناهم والراي ان
نفترق عليه فرقتين فرقة بالسيوف والرماح وفرقة

بالنبل والسهام ففعلوا ذلك

فوقف الحسين يستريح ساعة

وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه
حجر فوقع على جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم
عن وجهه فاتاه سهم مسموم له ثلاث
شعب فوقع على قلبه فقال بسم الله وبالله

وعلى ملة رسول الله ثم رفع راسه

الى السماء وقال اللهم انك تعلم انهم يقتلون
رجلا ليس على وجه الارض ابن نبي غيري
ثم اخذ السهم فاخرجه من وراء ظهره فانبعث
الدم كانه ميزاب فضعف ونفر وكلا

اتاه رجل فانصرف عنه مرعوبا

حتى

حتى جاءه مالك ابن النسر فشتم

الحسين وضربه على راسه الشريف بالسيف
فقطع البرنس ووصل السيف الى راسه وامتلا
البرنس دما قال الراوي ثم ان الشمر حمل
على فسطاط الحسين فطعنه بالرمح وقال علي

بالنار حتى احرق بيوت الظالمين

فقال له الحسين انت الداعي بالنار لتحرق اهلي
احرقك الله بنار الدنيا قبل نار الاخرة
فجاءه شبث فوبخه واستحيى وانصرف فرماه
خولى ابن يزيد الاصبحي فوقع في لبته فارداه صريعا

على الارض فجعل ينزع السهم

ويأخذ الدم ويخضب به رأسه

ولحيته وهو يقول هكذا القى جدي ثم
اشكوا اليه فابتدروا القوم اليه بين طاعن
برمح وضارب بسيف وكل منهم يريد قطع
رأسه فلم يجسروا لشدة هيبته فغشي عليه

فجعل يصهل جواده ويحمحم ويتخطى

القتلى واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر ابن سعد لع
فصاح بالرجال ويلكم ائتوني به فتراكضت الخيل
والرجال اليه فجعل يرفس برجله حتى قتل منهم
جماعة فصاح ابن سعد لع ويلكم تباعدوا عنه

فلما امن الطلب جعل يتخطى

القتلى

القتلى واحدا بعد واحد فنظر اليه

عمر بن سعد لع ويلكم تباعدوا عنه فلما امن الطلب
جعل يتخطى القتلى ويطلب جسد الحسين حتى وصل
اليه فجعل يشمه ويمرغ ناصيته عليه والحسين
مغشي عليه وهو مع ذلك يكثر من الصهيل

حتى اعجب كل من حضر ثم رجع يطلب خيمة

النساء فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة
وقالت هذا فرس اخي الحسين قد اقبل لعل معه
شيئا من الماء فخرجت سكينة وقالت هذا
فرس اخي فلما نظرته واذا هو خال من راكبه

فهتكت عند ذلك خمارها

وقالت قتل والله ابي الحسين

فسمعت زينب قولها فخرجت من الخباء صارخة
وقد حفت بها النساء وصرخن صرخة واحدة
وانشأت تقول ثم تسادر الى القتل
فمدت زينب بصرها يمينا وشمالا فرأت أخاها

الحسين ملقى على الرمضا فاقبلت

اليه مسرعة ورمت نفسها عليه حاضنة له وهي
تقول اخاه ابن امي انت نور بصري انت جمانا انت
رجانا انت عمادنا فلم يرد عليها جوابا لانه ضعف
عن الكلام لكثرة الجراح لكن رمقها بعينيه فغشي

عليها فلما افاقت قالت له بحق جدنا

رسول الله الا ما اجبتني يا شقيق

روحي كلمني يا مهجة فؤادي ويا نور بصري الا ما
كلمتني وبحق امير المؤمنين الا خاطبتني يا حشاشة مهجتي بحق اخيك
الحسن الزكي عليك الا اجبتني يا ضياء عيني قال
فانتبه من قولها وقال يا اختي هذا يوم التناء والعزا

هذا يوم الذي وعدني جدي وهو اليه

مشتاق ثم اغمي عليه فعند ذلك جلست خلفه حاضنة
له بصدرها وانشأت على لسان حالها تقول اخي
اخي من عادي في الزمان وناصري ولم يبق الا شقوتي وهواني
اخي ان رمتني الحادثات بريبها فقد كنت قدما عدتي واماني

قال فالتفت اليها وقال جرحت قلبي يا اخيه

قال الراوي فابتدر اليه الشمر لعنه الله فضربه على وجهه الشريف وجعل يقطع اوداجه وهو يقول

ساشتفي منك يا ابن نبي
بيمينك انت واخلف
بيمينك انت وجيهم
تا ابا الك جميعا بر وتقي
ابن الحسين ابن الوصي ابن الذي
ذا الحكماء بالسيف في نحره
من ينادي واجداه وامحمداه
القاسماه وابتاه واعلياه
اه وافاطماه واقتيل عطشانا
جدي محمد المصطفى واقتل
نا وابي على المرتضى وامي
طهر الزهراء ثم احتز الملعون
وزعه فوق قناة طويلة
بين العسكر

فبالله عليك الا هجعتي وسكنتي

فقالت يا ابن امي اراك بهذه الحالة واستقر فبينما
هي تخاطبه وتخاطبها واذا بالسوط يلتوي بين كتفيها
وقائل يقول تنحي عنه والا الحقتك به قال
الراوي وانت فاطمة الصغرة مسرعة نحوى ابيها وجلست

عنده واخذت من دمه الشريف

وخضبت به وجهها فالتفت اليها وقال جرحت قلبي يا اخية
فبالله عليك الا ما هجعت وسكنتي فقالت يا ابن امي
اراك بهذا الحال واستقر فبينما هي تخاطبه واذا با
لسوط يلتوي بين كتفيها وقائل يقول تنحي عنه والا الحقك

به فالتفت اليه واذا بالشمر اتى اليه فراه

مغشيا

مغشيا عليه فركب على صدره فاحس به

فقال من انت فقد ارتقيت مرتقا عظيما فقال
هو الشمر فقال له يا ويلك من انا فقال انت الحسين بن علي
المرتضى وجدك محمد المصطفى فقال الحسين يا ويلك
اذا عرفت هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال ان لم

اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال

ايما احب اليك الجائزة من يزيد او شفاعة جدي فقال
اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال
الحسين اذا كان لابد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال
هيهات لا ذقت الماء قطرة واحدة حتى تذوق الموت غصة

بعد غصة فقال له يا ويلك اكشف لي

غزلثا ملك وبطنك فكشف له

عنهما فاذا هو ابقع ابرص لصورة تشبه الكلاب الخنازير
فقال الحسين صدق جدي فيما قال فقال الملعون
وما قال لجدك فقال عليه السلام كان يقول لابي
يا علي يقتل ولدك الحسين رجل ابقع ابرص اشبه

الخلق بالكلاب والخنازير فغضب

اللعين من ذلك وقال تشبهني بالكلاب والخنازير
فوالله لاذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه
فجعل يقطع وداجه بسيفه ويشد ويقول
ساشفي فوادي منك يابن محمد ولا شك اني في الجحيم اخلد

ولازال محكما سيفه في نحره والحسين ينادي

واجداه وابتاه واماه واخاه اقتل

ظمانا وجدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى اذبح مظلوما
وامي فاطمة الزهراء ثم احتز الملعون راسه الشريف
ورفعه فوق قناة طويلة فكبر وكبر العسكر وسمعها
يقول جاؤا براسك يابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا

فعند ذلك تزلزلت الارض واظلم المشرق

والمغرب واخذت الناس الصواعق من كل جانب ومكان وكسفت
الشمس قال ابو مخنف فبادرت ابن سعد انه هو الخيم فغاروا عليها فاتت
زينب بنت علي رجل ازرق العينين فاخذ جميع ما كان بالخيمة
وهو مع ذلك يبكي فقلت يا ملعون ما يبكيك لما جرى عليكم

اهل البيت ونظر الى زين العابدين

وهو مطروح على نطع من الاديم

وهو ذلك انه كان مريضا فجذب النطع من تحته وهو
مشغول بنفسه فلما افاق وانتبه نظر يمينا
وشمالا فلم ير الا نارا مشبوبة وخياما منهوبة فنا
وا ويلتاه اين عماتي اين اخواتي اين عمي العباس اين

الاصحاب اين الانصار ثم نهض ليقوم

فلم يقدر فمد طرفه الى خيم النساء فراى عجاجة ثائرة
وخيولا غائرة ونساء مجتمعات واصوات عاليات
كل هذا وهو يظن ان اباه من جملة الاحياء فبينما هو كذ
اذ سمع صهيل فرس يجرح القلوب ويهيج الاحزان والكرب

فقام وهو متكئا على عصا كانت

بيده

بيده ودموعه تتحادر على خده

فنظر الى الفرس واذا فرس ابيه الحسين فصاح صيحة
عظيمة مهولة وان انة طويلة ونادى يا للرجال بالله
خبروني قتل ابي الحسين قتل قرة العين قتل بقية الخلفا
قتل ابن سيد الاوصياء ايتمت الاطفال وسبيت

العيال وقتل الامام ونهبت الخيام

فما زال يبكي ويصيح حتى غشي عليه ولم يكن عنده من اهل
بيته فذهب من شهد الوقعة من نساء الانصار و
باعلا اصواتهن يا ام كلثوم ويا زينب ويا ساهر يا
يا ام السجاد ادركي زين العباد ادركن بقية الاو

فاتينه وهن يتسابقن اليه مسرعات

وبالذيول عاثرات فرأينه مكبوبا

على وجهه فانكبت عليه عمته زينب ووضعت راسه
في حجرها ونادته اجلس يا بقية السلف اجلس يا نعم
الخلف اجلس قتل ابوك اجلس ذبح اخوك فمسحت عن
وجهه التراب كل هذا وهو مغشي عليه فاخذوه

واذخلوه الخيمة ورجعنا الى المعركة

ووقعنا على الجسد الشريف يتمرغ به نمران ابن
سعد قال لاصحابه اوطئوا جسد الحسين بخيولكم
فابتدر اليه عشرة رجال يقدمهم ابن الاخنس
ورضوا صدره وظهره بخيولهم قال ابو عمر والزاهد

نظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم

اولاد

اولاد زنا وهؤلاء الذين اخذهم المختار

واوطئ الخيل ظهورهم وهم احياء حتى هلكوا لعنهم الله تعالى
قال ابو مخنف ثم غاروا على خيم النساء ونهبوها وانثالوا
يسلبونه فاخذ عمامته يحيى بن كثير واخذ قميصه الاشعث
ابن قيس واخذ تكته الاسود بن سودان وحديقة خد

عجيب راه سعيد بن المسيب وذلك

بعد قتل الحسين راه متعلق باستار الكعبة ووجهه كقطعة
من الليل المظلم ويداه مشلولتان وهو متعلق باستار
الكعبة وهو يقول اللهم رب البيت الحرام اغفر لي وما اظنك
تفعل ولو تشفع بي جميع خلقك فقال سعيد يا ويلك لم

ابليس ما كان ينبغي ان تيأس من رحمة الله تعالى

فمن انت وما ذنبك فبكى وقال اعلم

يا سعيد اني كنت جمالا لمولاي الحسين لما خرج من
المدينة وكنت اذا اراد الوضوء الى الصلوة ارى تكة تغشي
الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها ان تكون لي الى
ان كنا في ارض كربلا وقتل الحسين ع فدفنت نفسي بين القتلى

فلما جن الليل خرجت من مكاني واتيت

الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا
راس فنظرت سراويله فاذا هي كما كنت اراها فدنوت منه
وضربت بيدي على التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها
عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد

يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر

على

على رفع يده عنها فوجدت قطعة

سيف فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها
حتى فصلتها عن زنده فمد يده اليسرى وقبض عليها
فاخذت قطعة السيف وفصلتها عن زنده ومددت
يدي لاخذها واذا الارض ترجف والسماء تهتز

واذا بغلبة عظيمة وبكاء

ونداء وقائل يقول وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه
قال فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين
القتلى واذا بثلاث رجال وامراة وقد امتلت الارض
بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد يقول

يا ولدي يا حسين فدا لك جدك

وأبوك وأمك وأخوك وإذا

بالحسين قد جلس ورأسه على بدنه وهو يقول
يا جداه ويا أباه ويا أماه ويا أخاه عليكم مني
السلام ثم إنه بكى وجلسوا حوله يبكون على
ما أصابه وفاطمة تقول يا أبتي أتأذن لي أن أخذ

من دمه واخضب به ناصيتي حتى

ألقى الله وأنا مخضبة بدم ولدي الحسين فقال لها
خذي ونأخذ يا فاطمة فرأيتهم يأخذون من دمه
ويمسحون به وجوههم وصدورهم وأيديهم إلى المرافق
وسمعت رسول الله يقول فديتك يا حسين يعز والله

أن أراك مقطوع اليدين دامي النحر مكبوبا

على

على قفاك قد كساك الذاري من الرمل

وأنت طريح مقتول مقطوع الكفين دامي الوريدين
يا بني من قطع يداك اليمنى وثنى باليسرى فحكى
له الحسين حكايتي من أولها إلى آخرها فلما
سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا وأتى

إلى ووقف نحوي فقال ما لي ومالك

يا جمال تقطع أبدا طال ما قبلها جبرائيل وملا
ئكة الله أجمعين سود الله وجهك يا جمال في
الدنيا والآخرة وقطع يديك وجعلك في حزب
من سفك دماءنا قال فما استتم دعاؤه حتى

شلت يداه وكان وجهه قطعا من الليل

مظلما فجئت الى هذا البيت استشفع

وأنا أعلم أنه لا يغفر لي أبداً فلما سمعوا منه هذا الكلام

لعنه كل من كان حاضراً ببيت الله الحرام في ذلك الوقت

فنادى المنادي بعد ما سلبوا الحسين ورضوا

صدره ونادى بالرحيل وارتفع القال والقيل وكا

فاطمة الصغرى في ذلك الوقت

محتضنة أباها الحسين وهي تاخذ من دمه وتخضب

به وجهها وهي تقول يا أبتاه بقتلك قرت عيون

الشامتين وفرحت قلوب المعاندين فذرفت عند

ندبها العيون وسالت على خديها الجفون فاتيها

السائق وقال إن الأمير ابن سعد

نادى

نادى بالرحيل فهلمي واركبي فقالت

للسائق سألتك بالله أنتم مقيمون أم راحلون

فقال بل راحلون فقالت إذا عزمتم على المسير فسيروا

بهذه النسوة واتركوني أقيم عند والدي فإن

فقد سقط عنكم ذمامي فبالله عليكم لا تفرقوا بيني وبين

والدي فلم يعبأ بكلامها فلما يقيت

بكت وأنشأت تقول

قفوا ساعة بالنوق لا تركبوها ‏ ‏ ودعوني والأهل الحبائب ظعونها

أحادي مطاياهم ترفق هنيئة ‏ ‏ أروح نفسي ثم تقضى ديونها

والثم كفوفاً قطعتها يد العدى ‏ ‏ فما ضرهم لو أنهم يدفنونها

فلما انفصل ابن سعد من كربلا

أراهم نيام والثرى بات دونهم ‏ ‏ عليهم ويحوش الغطا آل البيت

فبالله يرضوا واحبسوا العيس ساعة ‏ ‏ ولا تمنعوا أرتب الأفتين لونها

دعوها تودع أهلها ورجالها ‏ ‏ فقد وقت لقى الحمول حالات منونها

نوح وما التسلي الناخذ تاكلا ‏ ‏ إذا التعنفي لوجهاس لبيتها

تسيرها الأنذال بالقتل والسبا ‏ ‏ وأني قد ردت قولهم وأتيتني لونها

وأن هي نادت يا رجال أنيكم ‏ ‏ فتنشغلها يا حجي في السجون

فال الوعظ

خرج قوم من بني اسد فصلوا على تلك

الجثث الطاهرة ودفنوها ثم ان ابن سعد بعث
برأس الحسين في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع
خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله
ابن زياد وامر برؤوس الباقين من اصحابه فقطعت وسرح

بها مع الشمر وقيس بن الاشعث وعمر بن

الحجاج لعنهم الله فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة واقام
ابن سعد بقية يومه ثم رحل بمن تخلف من حرم الحسين
قاصدين الكوفة ولله در القائل حيث يقول
يصلى على المبعوث من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب

قال ابو مخنف وسار ابن سعد بالرؤوس

والسبي

والسبي المشار اليه الى الكوفة

خرج اهلها ينظرون اليهم فاشرفت امرأة من
الكوفيات فقالت من انتم فما رايت سبيا كسبيكم
ولا اسارى كاساراكم فقالت نحن سبايا الحسين
فلما سمعت بذكر الحسين لطمت خدها وصاحت

وامصيبتاه عليكم يا آل رسول

الله ثم مضت الى بيتها واخذت ما عليهن من المقانع
وجلابيب واقبلت الى ام كلثوم وزينب وقالت
خذوا هذه الجلابيب والبسوها فقالت زينب
ان الصدقة علينا حرام فقالت يا سيدتي ان

هبت مني اليكما وكان مع النساء

على ابن الحسين قد نهكته العلة

فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال الامام
زين العابدين اتنوحون وتبكون فمن ذى الذى
قتلنا فبكى بكاءً شديدًا وانشا يقول
يا امة السوء لا سقيا لربعكم يا امة لم تراعي جدنا فينا

قال ابو مخنف ثم ان زينب نادت

يا اهل الكوفة ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت
الاجراس فقالت الحمد لله والصلوة والسلام
على جدى رسول الله اما بعد يا اهل الكوفة اتبكون
وتنحبون اي والله فابكوا كثيرًا واضحكوا قليلًا

فلقد ذهبتم بعارها وشنارها

ولن

ولن ترحضوها بغسل بعدها

ابدًا واني ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن
الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم
ومعاذ حجتكم الا ساء ما تزرون بعدًا لكم وسحقًا
فلقد خاب السعي وتبت الايدي وبؤتم بغضب من الله

وضربت عليكم الذلة والمسكنة

ويلكم اتدرون يا اهل الكوفة اي كبد لرسول الله فريتم
واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة
له انتهكتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
قال سهل بن سعد الشهرزوري فوالله لقد رايت

الناس حيارى كانهم سكارى يبكون

ويبكون ورأيت شيخا كبيرا يبكي

ويقول بأبي وأمي كهولكم خير الكهول وشبانكم خير
الشبان ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل
لا يخزى ولا يبارى ولا يجارى ولا يبزى ولا يبا
فبينما هم بالكلام واذا براس الحسين قد اقبل به ومعه

ثمانية عشر راسا من اهل البيت وسبعون

راسا من روس الانصار وقد خضبت لحيته
من دمه والريح يلعب به يمينا وشمالا فنظرت
زينب الى راس اخيها وانشأت تقول
يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فابدا غروبا

قال ابو مخنف واقبلت ام كلثوم وهي

تنادي
ما توقر بالشفيق فؤادي
كان هذا مقدرا مكتوبا
يا اخي فاطم الصغيرة كلمها
فقد كاد قلبها ان يذوبا
مع اليتيم لا يطيق وجوبا
كلما اوجعني بالضرب نادى
بخضوع ... ودمعا سكوبا

تنادي يا اهل الكوفة غضوا

ابصاركم اما تستحون من الله ورسوله تنظرون الى
حرم رسول الله ثم انها اطرقت راسها الى الارض
ودموعها تحادر على خديها قال ابو مخنف فلما
ارادوا الدخول وقفوا بباب خزيمة ساعة والراس على

والراس على قناة طويلة وهو

يتلو القران الى ان وصل الى قوله تعالى ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا
قال سهل الشهرزوري كان معي رفيق نصراني
يريد بيت المقدس فكشف الله عن بصره وسمع

راس الحسين يتلو القران فقال

راسك اعجب يا حسين ثم انتضى

سيفه وشد على القوم فقتل منهم جماعة كثيرة وهو
يقول اشهد لي يا حسين اني اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسو
فتكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله تعالى فقالت

ام كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها

بالحكاية فقالت واعجباه النصارى يحتشمون
لدين الاسلام وامة محمد الذين هم يزعمون على
دينه يقتلون اولاده ويسبون حرمه ثم قالت
يا اهل الكوفة سوءة لكم خذلتم حسينا وقتلتم

وغنمتم امواله وورثتموه وسبيتم

نساءه ونكثتموه فتبا لكم

وسحقا اتدرون اي دماء سفكتموها واي اموال
نهبتموها ثم انشات تقول ___
قال الراوي فالتفت علي ابن الحسين الى عمته فلما راها على هذه الحالة
وراس ابيه معلا على القناة بكى بكاء شديدا وانشا يقول ___

قال ابو مخنف ثم ان ابن زياد امر بان دار

الراس الشريف عنده فلما قضى وطره من الراس عين نحوه الى رجل
وقال خذ هذا الراس واجعله عندك الى ان اسئلك عنه
فاخذ الراس ومضى به الى منزله وكان له امراتان واحدة ربعية
والاخرى مضرية فدخل على المضرية وقال دونك هذا الراس

هذا راس من فقال هذا راس الحسين فقالت

[illegible]
قال

فلا تعذر من بعد الحسين قتيله
انعى علي كان حيا واكرما
فلا تحزن يا اهل كوفان بالذي
اصاب حسينا كان ذلك اعظما
قتيل بشاطي الفرات فروحي فداوه
جزاء الذي ارداه نار جهنما
قال

ويلك الحسين بن فاطمة قال نعم قال فأخذت

عمودا وضربت به راسه فهربت منها وقالت والله لا انا لك
باهل ولا انت لي ببعل فخرج من عندها ومضى الى الاجمة
الغليظة فسالته عن الراس فقال لها هذا راس خارجي
خرج على يزيد فقتله ابن زياد فاخذته وتركته

تحت اجانة فلما كان نصف الليل

مرت المراة بالاجانة فرات حولها طيورا بيضا تزف
وسمعت حوله دويا كدوي النحل فرجعت اليها
مسرعة وقالت ويلك اخبرني هذا راس من فقال هذا
راس الحسين فنادت بحرقة ويلك الحسين بن فاطمة

قال نعم قال فضربت على راسها وخرجت

الى الاجانة واخرجت الراس ووضعته

في حجرها وجعلت تمسح الدم بمقنعتها وتقول عزيز
على امك الزهراء ان تراك بهذه الحالة فبينما هي كذلك
واذا بسقف البيت قد انشق ونزل من السماء تخت عظيم
واذا عليه امرأتان فتقدمت واحدة منهن وقالت

يا صاحبة ناوليني الراس فقد شاركتنا

بالمصيبة فقالت لا والله لن اعطيك الراس الا ان
تخبريني من انت فقالت انا فاطمة الزهراء وهذه امي
خديجة الكبرى وهذا راس ولدي الحسين قالت فاعطتها
الراس فرفعته في خطها وجعلت تمسح الدم بمقنعتها

وهي تبكي وتقول يا ولدي قتلوك

أتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك

عزيز علي يا ولدي ان اراك وانت مقطوع الراس مخضبا بدمائك فلما اصبح الصباح قال بعلها ناولني الراس فقالت والله لا اعطيك الراس ابدا يا لعين لانه خواتين سادات الدنيا والاخرة يبكين عليه ويندبونه

فضربها بعمود من حديد فقتلها

رحمها الله قال ابو مخنف ثم ان عبيد الله بن زياد اذن للناس اذنا عاما وامر باحضار الراس فاحضر بين يديه فجعل ينظر يمينا وشمالا مستبشرا فرحا وكان بيده قضيب خيزران فجعل يضرب به ثناياه وكان

الى جانبه زيد بن عمارة فلما راه يفعل

ذلك

ذلك بكى وقال يا ابن زياد ارفع

قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت ثنايا رسول الله ترشف ثناياه وانا فلما فرغ من هذه الابيات قال له ابن زياد اتبكي ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك

لاخذت فيه الذي عينيك ثم ادخلت

زينب بنت علي وهي متنكرة وجلست ناحية وقد حفت بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه فلم يجبه فاعاد ثانيا فقالوا بعض امائها هذه زينب بنت علي فقال لها ابن زياد الحمد لله الذي قتلكم وفضحكم فقالت الحمد لله الذي

اكرمنا بنبيه محمد وطهرنا من الرجس تطهيرا

راس ابن بنت محمد ووصيه
للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع
لا منكر منهم ولا متفجع
كحلت بمنظرك العيون عماية
واصم رزؤك كل اذن تسمع
انقضت اجفانا وكنت لها كرى
وانمت عينا لم تكن بك تهجع
ما روضة الا تمنت انها
لك حفرة ولخط جنبك مضجع
فانا

إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر

وهو أنت يا عدو الله وعدو رسوله فقال لها كيف
رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيته قالت قوم كتب الله
عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك
وبينهم وتحاجون وتخاصمون عنده وإن لك

يا ابن زياد موقفا فاستعد له

جوابا فغضب ابن زياد واستشاط غيظا فقال له
بعض أصحابه إنها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء
من خطابها فقال ابن زياد قد شفى الله قلبي من طاغيتك
فبكت زينب وقالت لعمري لقد قتلت كهلي وأبرزت

أهلي وقطعت فرعي فإن يشفك هذا

فقد

فقد اشتفيت فقال ابن زياد

هذه شجاعة ولعمري كان أبوها أشجع منها فقالت
زينب وما للمرأة والشجاعة ثم أعرض عليه الإمام زين
العابدين فقال له من أنت فقال أنا علي ابن الحسين
وقد كان لي أخ أكبر مني وقد قتله الناس فقال ابن

زياد بل قتله الله فقال الإمام

الله يتوفى الأنفس حين موتها فغضب ابن زياد وقال
ألك جرأة على جوابي وأمر بضرب عنقه فتعلقت به
زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقت
ابن أخيها وقالت والله لا أفارقه وإن قتلتموه فاقتلوني

معه فنظر ابن زياد وقال واعجباه

الرحمن ثم قام من مجلسه وصعد المنبر

وقال الحمد لله الذي اظهر الحق ونصر الامير يزيد بن معوية
وحزبه وقتل الكذاب ابن الكذاب وشيعته فقام اليه
عبد الله بن عفيف وكان من شيعة علي فقال يا عدو الله
صوتك الكذاب انت والذي ولاك الامر يا ابن مرجانة

تقتلون اولاد الانبياء وتقومون

مقام الصديقين الانقياء فقال ابن زياد علي به
فاخذته الجلاوزة فنادى معاشر الازد فاجتمع منهم
جمع كثير فانتزعوه من ايديهم فلما جن عليه الليل
امر ابن زياد ان يؤتى به وقد كان بصيرًا اعجم القوم

ولم يكن عنده غير ابنته فقالت له

ناولني

ناولني سيفي وقومي خلفك

وامامك وعن يمينك وشمالك فحمل عليهم فقتل منهم
رجالا كثيرة وظفروا به واخذوه اسيرا الى ابن زياد
فلما احضروه بين يديه امر بضرب عنقه فقال عبد
الله الحمد لله لقد وعدني حبيبي محمد المصطفى بالشهادة

فلما كف بصري ايست منها والحمد لله

الذي رزقني الشهادة بعد الاياس على يدي شر عباده
فامر ابن زياد بضرب عنقه فقتل رحمه الله تعالى قال ابو
مخنف ودخل عليه عمر بن سعد فطلب منه التمكين من
ملك الري وان يعطيه الجائزة فقال له ابن زياد ائتني

بالكتاب الذي كتبته لك في هذا

المعنى فقال ابن سعد انه قد ضاع

منى فقال له ابن زياد لم اخرج فلا جائزة لك عندي فخرج
من عنده مهموما مغموما وهو يقول خسر الدنيا والاخرة
ذلك هو الخسران المبين قال ابو مخنف لما قتل الحسين ع
اسر من عسكره غلامان فاتوا بهما الى ابن زياد فدعى السجا

له فامر بسجنهما فاخذهما السجان

ووضعهما في السجن الى ان ضاق صدرهما في السجن فقال
الصغير للكبير يا اخي يوشك ان تفنى اعمارنا في السجن فلم
يخبر السجان بخبرنا ونسبنا الى محمد المصطفى قال له دعنا
نصبر الى ان يجيء الليل اتى السجان اليهما ومعه قرصان

من الشعير وكوز من ماء فقام اليه

الصغير

الصغير وقال له يا شيخ اتعرف محمد

المصطفى فقال وكيف لا اعرفه وهو نبيي وشفيعي يوم
القيمة فقال له يا شيخ تعرف مسلم ابن عقيل فقال وكيف
لا اعرفه وهو ابن عم رسول فقال له الا نحن ولاد
بن عقيل فما لك لا ترحمنا لصغر سننا اما ترعينا الا

رسول الله فلما سمع السجان

كلامهما رق لهما وقال والله لا يكون غدا خصمي محمدا
يوم القيمة هذا باب السجن بين ايديكما مفتوح فخذا
اي طريق شئتما سيرا بالليل واكمنا بالنهار فاطلقهما
وخرجا من السجن ولم يدريا اين يتوجهان الى ان

طلع الفجر واذا هما بروز بستان

فلذ خلا فيها واكمنا بشجرة هناك

فاذا بجارية في البستان قد رأتهما لما صعدا الى الشجرة
فاتت اليهما وقالت لهما من انتما ومن يكون ابيكما فلم
يردا عليها جوابا فصاحت عليهما وقالت ما اسم ابيكما فلما
سمعا بذكر ابيهما بكيا بكاء شديدا فاحبت الجارية

من بينهما فقالت اظنكما من اولاد

مسلم بن عقيل فلما ذكرت اسم ابيهما تصايحا وضربا على
وجوههما حتى غشي عليهما فلما افاقا قال يا جارية انت
من الاصدقاء ام من الاعداء فقالت وحق جدكما انا
من محبيكم ولي خاتون لو تعلم بكم لخلصتكم مما انتم فيه

من الخوف فعند ذلك نزلا من الشجرة

وسارا مع الجارية الى مولاتها

فسبقتهما الجارية واعلمت بهما فرفعت المغفرة واعطتها الحلي
وقامت حافية واستقبلتهما باحسن استقبال وادخلتهما الى لها
واجلستهما في مكان لم يدخل اليه احد من الناس وخدمتهما
خدمة تليق بهما واما ما كان من امر السجان فلما اصبح الصباح

شاع خبرهما انهما هربا فسمع ابن

زياد بعث الى السجان واحضره في مجلسه وامر ان
يجلدوه خمسمائة سوط فلما مددوه على النطع قال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله وان على ابن زياد لعنة الله

طلب الماء فلم يسقوه فغشي

عليه فافاق فقال الحمد لله الآن

سقيت من حوض الكوثر وفارقت روحه الدنيا وأما
ما كان من ابن زياد لعنه الله فأمر مناديا ينادي في شوارع
الكوفة ان من جاءني بأولاد مسلم بن عقيل فله الجائزة
العظمى وكان زوج تلك الامرأة من جملة المفتشين على الأولاد

فلما جن الليل أتى اللعين الى داره

وقد تعب من التفتيش فلما جلس قالت له زوجته إني أرى
في وجهك آثار التعب فقال لها ان ابن زياد نادى من يأتيني
بأولاد مسلم وله الجائزة العظمى وقد خرجت ادور عليهما
فلم أر لهما خبرا ولا أثرا فقالت له زوجته أما تخاف الله

مالك وأولاد الرسول تسعى الى

الظالم

الظالم بقتلهما قال اطلب الجائزة

من الأمير قالت والله تكون أقل الناس وأحقرهم
عنده ان سعيت بقتلهما فاعرض عنها وقال ائتيني
بطعام فأتت به اليه فأكل ونام فبينما هو بين النائم
واليقظان اذ سمع همهمة الولدين من داخل البيت

فانتبه من نومه وقال لزوجته ما هذه

الهمهمة فلم ترد عليه جوابا كأنها لم تسمع فقعد و
طلب مصباح نار فسكتوا ونام أهل البيت كلهم فنهض
واشعل مصباحا وأراد فتح الباب فاذا باحدى
الولدين انتبه وقال للاخير اجلس فان هلاكنا

قد قرب فقال له اخوه وما رأيت يا أخي

قال بينما أنا نائم وإذا بأبي واقف

عند النبي وعلي والحسن والحسين وفوق وهم يقولون
لابن ما لك تركت أولادك مع الملاعين فقال لهم هاهم
في أثري قادمين فلما سمع الملعون كلامهما جاء إليهما وقال
لهما من أنتما من أولاد رسول الله من أبوكما فقالا أبونا مسلم

ابن عقيل فقال الملعون إني أتعبت

اليوم فرسي ونفسي في طلبكما وأنتما في داري ثم إنه لطم
الأكبر على وجهه لطمة حتى هشم وجهه وسال الدم
من أسنانه وجاء إلى الآخر وضربه ضربة أشد من أخيه
حتى خر على وجهه وهما يناديان ويستغيثان بين

يديه فلم يرق لهما ثم كتفهما أكتافاً وثيقاً

فلما

فلما نظر إلى ما فعل بهما اللعين

قالا له ما لك تفعل معنا هذا الفعل وامرأتك قد أضا
فتنا وأكرمتنا أما تخاف الله فينا أما تراعينا لأجل يتمنا
وقربنا من رسول الله فلم يعبأ بكلامهما ثم إنه أخرجهما
إلى خارج البيت وبقيا مكتفين إلى الصباح وهما

يتوادعان ويبكيان لما جرى

عليهما وأما الملعون فلما أصبح الصباح أخرجهما
من داره وقصد بهما جانب الفرات وزوجته وولده
خلفه وهم يخوفونه من الله ولا يلتفت إليهم حتى أتى
جانب الفرات فأشهر سيفه فوقعت زوجته على يديه

ورجليه تقبلهما وهي تقول بالله عليك

يا رجل اعف عن هذين الغلامين

واطلب الجائزة من الله احسن لك من جائزة ابن زياد
فان الله يرزقك اضعافا كثيرة فزعق الملعون عليها
زعقة الغضب فتاخرت عنه خوفا على نفسها ثم
انها قالت لولدها وعبدها ويلكم ما ناه

عن قتلهما فقال للعبد يا اسود

خذ هذا السيف واقتل هذين الغلامين وائتني
براسيهما فاخذ العبد السيف من يده ومضى الى الولدين
فقالا له يا اسود ما اشبه سوادك بسواد عبد جدي
بلال يا اسود ما لك وما لنا حتى تقتلنا امض عنا

حتى لا نطالبك بدمائنا يوم

القيمة

القيمة فلما سمع العبد كلامهما

انكب على اقدامهما يقبلهما ويبكي ويقول والله لا يكون
غدا خصمي محمد يوم القيمة ثم رمى السيف من يده
ورمى نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الآخر فصاح
به مولاه وقال له ويلك عصيتني فقال له اطعتك

ما دمت لم تعص الله فلما عصيت

الله عصيتك احب الي مما اعصي الله واطيعك فقال
الملعون والله ما يتولى قتلكما غيري فشهر سيفه واتى
اليهما فلما هم ان يضربهما ابصر العبد فعله عبر الفرات
وجاء اليه مع ابنه وما نعه فضرب العبد بالسيف

فقتله فتقدمت اليه زوجته

وقالت عبدا ربيناه مثل ولدنا

اما تخاف الله فضربها بالسيف فقال له ولده
يا ابتاه قدم حلمك واخر غضبك وتفكر يوم القيمة
فضربه بالسيف لولده ضربة فقتله فلما رأت
الامرأة ولدها مقتولا اخذت بالصياح والعويل

فتقرب الملعون اليهما فلما رأيا ذلك بكيا

ووقع كل واحد منهما على الاخر يتودعان ويتعانقان
والتفتا الى الملعون وقالا له يا شيخ لا تدعنا نطالبك
بدمنا يوم القيمة خذنا حيين الى ابن زياد يصنع
بنا كيف يشاء فقال لهما ليس لي الى ذلك سبيل

فقالا انه بعنا في السوق واتنفع بثمننا فقال

لابد من قتلكما فقالا له اما ترحمنا

لصغر سننا فقال ما جعل الله لكما من الرحمة شيئا قال يا
شيخ دعنا نصلي ركعتين قال صليا ان نفعتكما الصلوة
فصليا اربع ركعات فلما فرغا من الصلوة دفعا طرفيهما
الى السماء وبكيا بكاء شديدا وقالا والله يعز على

ابينا ان يرانا بين يديك وسيفك

مشهور يريد قتلنا اللهم احكم بيننا وبينه بالحق
ثم نظر كل واحد الى اخيه وبكيا وقالا يا هذا اما
بغضا لاهل البيت وكان كلما قصد الى واحد منهما
ليضربه يقول الاخر اقتلني قبل اخي ولا ارى اخي مقتولا

فعندها تقدم الملعون الى الاكبر وضربه

ضربة اصاب بها راسه وجعل

يخور في دمه فصاح اخوه وجعل يتمرغ على دم اخيه
وينادي وا اخاه وا قلة ناصراه هكذا القى الله
وانا متمرغ على دم اخي فقال الملعون لا عليك سوف
الحقك باخيك ثم ضرب عنقه ووضع راسيهما

في مخلاة ورمى بدنيهما في الفرات

وسار بالراسين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه
رمى المخلاة قال ما في هذه المخلاة قال رؤوس
اعدائك اولاد مسلم ابن عقيل فكشف عن وجهيهما
فاذا هما كالاقمار فقال لم قتلتهما قال لطمع الجائزة

فقام وقعد ثم قام وقعد ثلاث

مرات

مرات وامتلأ غيضا وحنقا

ثم قال له ويلك واين ظفرت بهما قال في داري وقد
اضافتهما عجوز لنا فقال ابن زياد افلا عرفت لهما
حق الضيافة واتيت بهما حيين الي فقال له ما
آمن ان ياخذهما احد مني ولا اقدر الى الوصول اليك

فامر ابن زياد ان يغسلوهما من الدم

فلما غسلوهما من الدم ونظرهما فاذا هما كالاقمار
فاعجبه حسنهما فقال لهما ويلك لو اتيتني بهما حيين
لضاعفت لك الجائزة فاعتذر بالعذر الاول
فقال له ويلك اذا قتلت ضيافك فلا بد من قتلك

ثم التفت الى جلسائه وكان فيهم

محب لال الرسول فقال له قم وخذ

هذا الملعون وسر به الى الموضع الذى قتل فيه الغلامين
واضرب عنقه ولا تدع ان يختلط دمه بدمهما وخذ
هذين الراسين وارمهما فى موضع رمى به بدناهما
قال فقام ذلك المؤمن واخذه وسار به وهو // ...

والله لو اعطانى جميع مملكته

ما عادلت هذه العطية وكان كلما مر بقبيلة يريهم
الراسين ويقص عليهم القصة وما فعل بالغلامين
الى ان وصل الى المكان الذى قتل فيه
الا ولا يدرا ولدا مقتولا وعبدا مقتولا وامراة مجروحة

وهى تبكى فسئلها ذلك المحب

عن حالها قالت انا كنت زوجة

هذا المنافق وحكت له الحكاية من اولها
الى آخرها ثم قالت الحمد لله الذى لم يبلغ مراده
واشتغل ذلك المحب بتعذيب ذلك الملعون
حتى عذبه بانواع العذاب وهو يستغيث فلا يغاث

الى مدة ثلاثة ايام حتى مات لا رحمه

الله تعالى ثم قطع راسه ورمى بالراسين
بالفرات فخرجت الابدان وركبت عليه الرؤس
وتغاصا وغاصا فى الفرات ثم ان ذلك المحب
اتى براس الملعون ونصبه على قناة طويلة وجعلوا

الصبيان يرجمونه بالحجارة الى لعنة الله

عليه هذا إنما كان من أمر أولاد مسلم

وأما ابن زياد دعا برأس الحسين فحضر بين يديه
ثم دعى بالشمر وخولى وضم إليهما خمسمائة رجل وأمرهم بالمسير
إلى نحو الشام فسار القوم بهم فنزلوا في أول منزل وركزوا
الرأس بين أيديهم والسبايا والإمام زين العابدين

مقيد وإذا بكف خارج إليهم

من الجدار يكتب بقلم مداده الدم ويقول
قال أبو مخنف فرحلوا من ذلك المنزل ونزلوا بكريب
فانفذوا إلى صاحبها أن تلقانا فإنا معنا رأس
الحسين وسباياه فلما أخبرهم الرسول نشرت الأعلام

وخرجت المشايخ يتلقونهم

فقالت

فقالت النصارى ما هذا الزائر

قيل هذا رأس الحسين فقالوا رأس الحسين ابن فاطمة
قيل نعم فعظم عليهم وصعدوا إلى صوامعهم وضربوا النواقيس
تعظيما لله وقالوا اللهم إنا إليك براء مما صنع هؤلاء
الظالمون قال أبو مخنف ثم رحلوا من كريب وأتوا

إلى وادي النخلة فسمعوا بكاء الجن

وهن يلطمن خدودهن ويقلن شعرا
قال أبو مخنف ثم رحلوا ذلك الوادي ونزلوا بجنب صومعة
راهب ونصبوا الرمح الذي عليه الرأس وإذا بهاتف يبكي
ويقول شعرا والله ما جئتكم حتى بصرت به في الطف منعفر الخدين

فقالت أم كلثوم من أنت يرحمك الله

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش جده خير الجدود

وحوله فتية تدمي نحورهم مثل المصابيح يعلون الدجى نورا
كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم أني لم أقل زورا

قال انا ملك من الجن اتيت انا وقومي

لنصر الحسين فصادفناه قتيلا قال فلما جن الليل
اشرف الراهب من صومعته ونظر الى راس الحسين
واذا بالنور يسطع منه وقد بلغ عنان السماء
ونظر الى باب قد فتحت من السماء والملائكة

ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله

عليك السلام فجزع الراهب جزعا شديدا وقيل ان
القوم كانوا خائفين مضطربين فلما اتوا الى الدير
وقف الشمر لعنه الله ونادى صاحب الدير فخرج القسيس
وقال من انتم فقال الشمر لعنه الله نحن من عسكر عبيد الله بن زياد

فقال لاي شيء اتيتم فقالوا راغبا

بغى

بغى على يزيد بن معاوية فقتله

عبيد الله بن زياد لعنه الله وهذه السبايا آله ولانا
فقال القسيس ان ديرنا ما يسعكم بل ادخلوا الرؤوس
والسبي واحتفظوا انتم بالدير من خارج فاذا هجمكم عدو
فقاتلوه ولا تكونوا مضطربين على السبي والرؤوس

فاستحسنوا كلام القسيس

ووضعوا راس الحسين في صندوق وادخلوه الى
داخل الدير مع النساء والامام زين العابدين
وجعلوهم في بيت يليق بهم فلما جن الليل راى
القسيس نورا يشرق حول البيت واذا قد نزل

من السماء تخت عظيم

وفيه امراة قربته المنظر واذا بشخص

يصيح اطرقوا ولا تنظروا واذا بنساء من امهات الانبياء وبناتهم
فاسرعن الى الراس واخرجنه من الصندوق وجعلنه بين ايديهن
وكل واحدة منهن يقبلنه طويلا ولما وقعت النوبة لصا حبت
التحت غشي على بصري صاحب الدير ولكن اسمع الكلام واذا هي

تقول السلام عليك يا قتيل الام

السلام عليك يا مظلوم الام السلام عليك يا شهيد
الام السلام عليك يا روح الام لا يبدا خلك هم
ولا غم فان الله سيفرج عني وعنك ويأخذ لي بثاري
ثم بكت بكاء شديدا فافاق القسيس وعمد الى راس

وغسله بالمسك والزعفران ووضعه

امامه

امامه وجعل ينظر اليه ويبكي و
ويقول

يا راس رؤس بني ادم ويا عظيم كريم جميع العالم
اظنك من الذين مدحهم الله في التورية والانجيل
اريد ان اعرفك باسمك ونعتك فقال الراس انا
المظلوم انا المقتول انا المهموم انا المغموم انا

الذي بسيف العدوان قتلت

انا الذي بحرب اهل البغي ظلمت فقال القسيس
بالله عليك ايها الراس زدني فقال ان كنت تسأل
عن حسبي ونسبي فانا ابن محمد المصطفى وابن علي المرتضى
انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا غريب

كربلا انا وحيد كربلا انا سليب

كربلا

فلما سمع القسيس كلام الراس جمع

تلامذته فاخبرهم بما شاهده وكان عدتهم سبعين
رجلا فبكوا بكاء شديدا واتوا الى الامام زين
العابدين واسلموا على يده وارادوا المقاتلة
مع القوم اللئام فمنعهم زين العابدين من ذلك

فلما اصبح الصباح اخرج الروس

والسبي وساروا واذا بهاتف يقول ________
قال ابو مخنف وسار القوم براس الحسين فلما
قربوا من دمشق الشام دنت ام كلثوم من الشمر لعنه الله
فقالت له اذا دخلت الشام فاجلنا في درب

قليل النضارة وقل لهم يخرج

الرؤس

الرؤس من بين المحامل وينحوها عنا

فقد خزينا من كثرة النظار الينا فامر اللعين
بعكس ذلك بغيا منه وعدوا وسلك بهم بين الناس
على تلك الحالة والصفة حتى اتوا بهم الى باب دمشق
فربضوا على باب درج المسجد فراهم بعض المحبين الذين

لم يحضروا الوقعة فبكى وانشا يقول

جاؤوا براسك يا ابن بنت محمد
مترملا بدمائه ترميلا
وكانما بك يا ابن بنت المصطفى
قتلوا جهارا عامدين رسولا
ويكبرون بان قتلت وانما
قتلوا بك التكبير والتهليلا
قتلوك عطشانا ولم يترقبوا
في قتلك التنزيل والتاويلا

قال ابو مخنف فلما دخلوا دمشق كانت الاسواق
معطلة والدكاكين معلقة والناس كافة مجتمعين
ينشدون الاشعار فاقبل رجل من اكابرهم الى يزيد لعنه الله
فقال اقر الله عينيك يا امير المؤمنين فالتفت اليه فا

بورود راس الحسين فقال قطع الله

لسانك فان بحبسنه فخنس فخرج اهل

دمشق ولا بقي كبير ولا صغير وكان الراس قد تقدم
الحرم وهو على رمح خولي الاصبحي وهو يقول انا صاحب
السيف الصقيل انا صاحب الرمح الطويل انا قاتل المجد
الاثيل انا قاتل اعدانا اجمعين واتيت الى حضرة

امير المؤمنين لا زال منه العطاء الجزيل

فقال زين العابدين كذبت يا لعين تفتخر بقتل
من حمله جبرائيل وناغاه في المهد ميكائيل
واسمه مكتوب على العرش الجليل ثم ان ام كلثوم
بكت بكاء شديدا وانشات تقول

قال ابو مخنف فبينما هم سائرين واذا

بقصر

بقصر عال وعليه خمس نساء وفيهم

عجوز محدودبة الظهر فلما صار الراس الشريف
حذاء القصر اخذت حجرا وضربت به راس الشريف فسقط
الى الارض فلما رات ام كلثوم راس اخاها قد سقط الى
الارض لطمت على وجهها وانشات تقول

قال الراوي ثم قالت اللهم اهلكها

واهلك من معها فما استتم دعائها حتى سقط
القصر بكل من كان فيه فهلكوا لعنهم الله تعالى
فبنوا في ذلك الموضع مسجدا وسموه مسجد المتقطر
قال ابو مخنف فازدحم الناس ووقفوا ثلاث

ساعات في الباب يطلبون الاذن

من يزيد فبينما هم وقوف اذ قد خرج

مروان بن الحكم فلما نظر الى راس الحسين صار
ينظر الى اعطافه جذلا طربا ثم خرج اخو عبد
الرحمن فلما نظر الى راس الحسين بكا وقال لهم
اما انتم فقد حجبتم عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله

لا جامعتكم على امر ابدا ثم قال

قال الراوي فبينما هم وقوف اذ جاء شيخ فدنا الى زين
العابدين فقال الحمد لله الذي قتلكم واراح البلاد
منكم ومن طغاتكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال
الامام يا شيخ هل تقرء القران قال نعم قال هل قرأ

قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة

في القربى

في القربى فقال الشيخ نعم فقال الامام

نحن القربى فبكى الشيخ وبقي ساكتا نادما وقال تالله
انكم من غير شك ثم بكى ورمى عمامته على الارض
ورفع راسه الى السماء وقال اللهم اني ابرء اليك
من عدوي آل بيت محمد ثم قال لزين العابدين هل

من توبة فقال الامام نعم فقال

الشيخ انا تائب الى الله تعالى فبلغ يزيد حديثه
فامر بقتله فقتل رحمه الله تعالى ثم ادخل راس الحسين
وثقله وعيالا له على يزيد فقال زين العابدين
ناشدتك الله يا يزيد فكيف برسول الله لو رانا

على هذه الحالة والصفة فطالبا

راسه الى الارض ولم يرد جوابا

ثم وضع راس الحسين بين يديه واجلس النساء خلفه
فجعل يزيد ينكت ثنايا الحسين بقضيب كان بيده
فقام اليه زيد بن ارقم وكان شيخ كبير وقال
ويحك يا يزيد ارفع قضيبك عن ثنايا الحسين ع

اشهد لله لقد رايت النبي يرشف ثناياه

وثنايا اخيه الحسن ع ويقول لهما انتما سيدا شباب
اهل الجنة قتل الله قاتلكما واعد له جهنم وساءت
مصيرا فغضب يزيد فامر باخراجه فاخرج سحبا قال
ابو مخنف رح فسمعت هند بنت عبد الله بن عمرو رض

وهي زوجة يزيد فاتت ووقفت

خلف

خلف الستور وقالت يا يزيد

اصرف من عندك فامر من كان عنده بالانصراف
فدخلت عليه وقالت ما هذا الراس فقال راس
الحسين ع فقالت الحسين بن فاطمة فقال نعم فقالت
يعز علينا ان ترى راس ولدها بين يديك يا يزيد

قبحك الله ولعنك والله لقد

فعلت فعلا استوجبت به النار واللعنة والمسبة
الى يوم القيمة فقال يزيد ارجعي يا هند ما انت
وفاطمة فقالت ما انا بها نسيبة ولكن بهم هدانا
الله وقمصنا هذا القميص ثم خرجت من عنده وهي

تقول والله ما انا لك باهل ولا

انت لي بعد فلما خرجت من عنده

ووضع راسه بين ركبتيه ثم يبكي ويقول مالي
وما لك يا حسين فدخل عليه الشمر وهو ينشد ويقول

قال الراوي فنظر اليه يزيد شزرا وقال املا الله
ركابك نارا وحطبا اذا علمت خير الناس اما وابا

فلم قتلته واتيتني براسه فقال الاجل

الجائزة فقال يزيد اخرج فلا جائزة لك عندي فخرج
هاربا وهو يقول خسر الدنيا والاخرة فجعل يزيد
ينكت ثنايا الحسين وهو يقول ______
قال الراوي وكان في مجلسه راس الجالوت رسول ملك

الروم وكان من اشرافهم فقال يا ملك

العرب هذا راس من فقال له يزيد
ما لك ولهذا الراس فقال الرومي اذا رجعت
الى ملكنا يسالني عن كل شيء رايته فاحببت ان اخبره بقصة
هذا الراس حتى يشاركك بالفرح والسرور فقال
يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب

فقال الرومي ومن امه قال فاطمة

الزهراء بنت محمد المصطفى فقال الرومي اف لك ولدينك
يا يزيد والله ديني احسن من دينك اعلم يا يزيد
ان ابي كان من حوافل داود وبيني وبينه اباء
كثيرة والنصارى يعظموني وياخذون من تراب

اقدامي تبركا وانتم تقتلون اولاد

بنت نبيكم وليس بينكم وبينه الا ام

واحدة فقال يزيد والله لولا خبر سمعته من رسول
الله انه قال من قتل ذميا معاهدا كنت انا خصمه
يوم القيمة لقتلتك فقال النصراني يا اعمى القلب
فكيف لمن قتل ولده فقال يزيد اقتلوا هذا

النصراني لئلا يفضحنا في بلاده

فلما احس النصراني بالقتل وثب الى راس الحسين
يقبله ويبكي ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فغضب يز
يد وقال اوجعوه ضربا فقال النصراني اضرب يا يزيد

فهذا رسول الله واقف بازائي

وفي يده

وفي يده قميص من نور وتاج من نور

وهو يقول حين تخرج روحك البسك اياهما
وامضي بك الى الجنة ثم فارقت روحه
الدنيا قال الراوي فاستشار يزيد اهل
الشام فيما يصنع بزين العابدين والسبايا

فقال النعمان بن بشير اصنع معهم

كما كان يصنع رسول الله ونظر رجل من اهل
الشام الى فاطمة بنت الحسين فقال يا امير المؤمنين
هب لي هذه الجارية تكون في خدمتي فقالت
فاطمة يا عمتاه ايتمت واستخدم على صغر سني

فقالت زينب يا لكع الرجال

الانبياء يكونون خدمة للادعياء

فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد لم
اما طلبتك فهي فاطمة بنت الحسين واما التي
كلمتك فهي زينب بنت علي بن ابي طالب فقال
الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك

وتسبي ذريته فقال يزيد والله

لالحقنك بهم ثم امر بقتله فقتل قال ابو مخنف
ثم نظر الى علي بن الحسين وقال ابوك قطع رحمي
ونازعني في ملكي وسلطاني ففعل الله به ما رأيت
فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض

ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل

ان نبرأها

ان نبرأها ان ذلك على الله يسير

فامر يزيد ولده خالدا برد الجواب فلم يدر ما يقول
فقال يزيد ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفوا عن كثير فقال علي بن الحسين الله يتوفى
الانفس حين موتها فنكت يزيد واذا بغراب ينعق

فانشأ مخاطبا بهذه الابيات يقول

يا غراب البين ما شئت فقل
انما تندب امرا قد فعل
كل ملك ونعيم زائل
وبنات الدهر يلعبن بكل
ليت اشياخي ببدر شهدوا
وقعت خزرج مع وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القرم من ساداتهم
وعدلناه ببدر فاعتدل
واخذنا الثار من ابن علي
وقتلنا الفارس الليث البطل
لست من خندف ان لم انتقم
من بني احمد ما كان فعل
لعبت هاشم بالملك فلا
خبر جاء ولا وحي نزل

قال ابو مخنف فلما فرغ من هذه الابيات التفت
الى القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا جاءنا
في ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وسبعين من
شيعته وانصاره فسألناهم النزول على حكم الخليفة

يزيد فابوا فغدونا عليهم واحطنا

بهم من كل جانب وناحية فما مضى الا ساعة
حتى اتينا عن آخرهم فاطرق يزيد راسه الى الا
رض ثم رفع راسه وقال كنت ارضى من طاعتكم
بدون قتل الحسين ثم ان زينب لما رأت
يزيد ينكت ثنايا الحسين اكثرت البكاء والعويل

وقالت اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا
اقطار الارض فاصبحنا نساق كما تساق الاسارى
الزنج والحبش ان بنا على الله هوانا وبك عليه
كرامة مهلا مهلا انسيت قول الله عز وجل ولا
تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما
نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم

ثم قالت

ثم قالت امن العدل يا ابن الطليق
تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله
سبايا هتكت ستورهن وابديت وجوههن تحدى
بهن من بلد الى بلد ليس معهن من رجالهن ولي ولا
من حماتهن حمي وكيف تستبطى ظلمنا اهل البيت ثم
تقول غير متاثم ولا مستعظم

لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل

منحنيا على ثنايا ابي عبد الله الحسين ريحانة رسول
الله سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك ثم
قالت اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا ثم قالت ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون وحسبك الله

حاكماً ومحمد خصيماً وجبرئيل

ظهيراً لا تجد إلا ما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام
للعبيد قال أبو مخنف قال أبو ... فدعى يزيد الخاطب وأمره
أن يصعد المنبر ويسب الحسين وأباه فصعد المنبر وبالغ
في ذم الحسين وأباه أمير المؤمنين ومدح يزيد وأباه

معاوية فصاح زين العابدين

ويلك أيها الخاطب اشتريت مرضات المخلوق بسخط
الخالق فتبوء مقعدك في النار ومن أمرك بسب
أهل البيت ولله در القائل حيث يقول
ثم أنه عليه السلام استأذن الخطيب بالصعود على المنبر

فأذن له فصعد المنبر فحمد الله

وأثنى

وأثنى عليه وذكر جده فصلى

عليه وقال أيها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي أنا علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب أنا ابن المذبوح بشاطئ الفرات
عطشاناً أنا ابن المقتول ظلماً وعدواناً

أنا ابن من هتك حريمه وذبح

فطيمه ونهب ماله أنا ابن من قتل في الله صبراً وكفى
بذلك فخراً أيها القوم بأي عين تنظرون رسول
الله وبأي لسان تخاطبونه إذ يقول لكم قتلتم عترتي
وأهل بيتي فلستم من أمتي فارتفعت الأصوات بالبكاء

والنحيب من كل ناحية وقال

بعضهم لبعض اهلكتم وانفسكم والله

وما تعملون ثم قال يا قوم رحم الله من قبل
نصيحتي وحفظ وصيتي فقالوا باجمعهم يا بن
رسول الله قل فانا لقولك سامعون ولامرك
طايعون فقال الامام هيهات هيهات لما توعد

ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين

تشتهون اتريدون ان تاتون الي كما اتيتم الى ابي
واخوتي وبني عمي ووجدتهم بالهوان وقولي لكم ان لا
تكونوا لنا ولا علينا ثم امر يزيد المؤذن ان يقطع
خطبته فقال المؤذن الله اكبر فقال الامام كبرت

كبيرا وعظمت عظيما فقال المؤذن اشهد

انا

ان لا اله الا الله فقال الامام اشهد بها

مع كل شاهد واقر بها دون كل جاحد فقال
المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله فبكى الامام
وقال اسئلك بالله يا يزيد محمد جدي ام جدك
فقال بل جدك فقال زين العابدين لم قتلت

ولده وبماذا استحقوا ذريته

هذا الفعل فلم يرد جوابا ثم قال للخاطب لم اذنت
له بالكلام ثم اردت زوال ملكي فقال يزيد ألم تعلم
انه من شجرة النبوة فقال الخطيب اذا علمت انه من شجرة النبي
فلم قتلت اباه ثم قال ابدلنا الله خيرا منك

الله بشر منا قال ابو مخنف ثم امر يزيد

بمنزل لا يكنهم من حر ولا برد فاقاموا

به فخرج زين العابدين يمشي في سكك الشام وهو
يتوكأ على عصاة كانت بيده فلقيه المنهال فقال
كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال الامام كيف اصبحنا
امسينا فيكم كهيئة بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون

ابناءهم ويستحيون نساءهم وامست العرب

تفتخر على العجم بان محمدا منهم وامست قريش تفتخر على
العرب بان محمدا منهم وامسى آل محمد مقهورين محمد ولي
ثم قال يا منهال ان يعقوب اسرائيل الله كان نبيا ابن نبي
وكان له احدى عشر ولدا فغيب الله عنه ولدا واحدا

فكف بصره واحدب ظهره وانا

يا منهال

يا منهال قتل ابي وثمانية عشر رجلا

من اهل بيتي وسبعين رجلا من شيعتي وانا انظر اليهم
وها انا اتوقع القتل ساعة بعد ساعة ثم انتحب وبكى
بكاء شديدا فانشا يقول ______
قال ابو مخنف ثم قامت سكينة بنت الحسين وقالت يا يزيد

رأيت البارحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي

ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي
ما رايتي يا سكينة فذكرت منامها طويلا تقول في
آخره كاني انا في روضة خضراء في تلك الروضة قصر
واذا انا بخمسة مشايخ يدخلون القصر وعندهم وصيف

فقلت يا وصيف لمن هذا القصر فقال

افاد دليل [illegible] ودمعي كأنني
[illegible] عما غاب عنه نصيب
[illegible] وكل شهيد
وجدي رسول الله [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]

لابيك الحسين فقلت ومن هؤلاء

المشايخ فقال اما الاول فادم والثاني نوح
والثالث ابراهيم الخليل والرابع موسى فقلت
ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته حزينا
باكيا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفيه

هذا جدك محمد المصطفى فقلت

والله لالحقن بهم واخبر جدي بما جرى علينا فسبقني
ولم الحقه واذا انا بجدي علي بن ابي طالب وجدتي
فاطمة الزهراء وفي يدها ثوب مضمخ بالدم وهي تقول
والله لا افارقه حتى القى الله تعالى ويحكم بيني وبين من

قتل ولدي الحسين فاقبلت اليهما

وقلت

وقلت يا جداه يا امير المؤمنين

وياجداه

يا فاطمة الزهراء قتل والله ابي الحسين وسبينا من
بعده فاخذني وضمني الى صدره وقال يا بنية
صبرا صبرا وبالله المستعان ثم مضى ولم اعلم
الى اين فلما سمع يزيد ذلك بكى ولطم على وجهه

وانشدت سكينة تقول

قتلتم اخي ظلما فويل لامكم
ستجزون نارا حرها يتوقد
سفكتم دما ما حرم الله سفكها
وحرمها القران ثم محمد
واني لابكي في حيوتي على ابي
على خير من بعد النبي سيولد
بدمع غزير مستهل مكفكف
على الخد مني دائما ليس يجمد

قال ابو مخنف فكانوا اهل الشام نيام فانتبهوا
فتعطلوا عن الاسواق وجعلوا يقولون هذا راس
ابن بنت نبينا وما علمنا بذلك وانما قيل راس خارجي
فبلغ الخبر الى يزيد فلما عرف ذلك منهم نادى فيهم

ان يحضروا فلما تكاملوا اقام فيهم

خطيبا وقال ما تقولون يا اهل

الشام انا قتلت الحسين والله ما قتلته ولا امرت
بقتله والله لاقتلن من قتله ثم دعى بالذين تولوا
قتل الحسين فاوقفهم بين يديه فالتفت الى شبث ابن
ربعي قال يا ويلك انت قتلت الحسين او انا امرتك

بقتله فقال شبث والله ما قتلته

وانما قتله خولى ابن يزيد الاصبحي فاقبل يزيد عليه
وقال يا ويلك انت قتلت الحسين وانا امرتك بقتله
فقال خولى والله ما انا قتلته وانما قتله الشمر
فالتفت الى الشمر وقال ويلك انت قتلت الحسين او انا

امرتك بقتله فقال الشمر ما انا قتلته

فالتفت

قال فمن قتله قال قتله سنان ابن

انس النخعي فالتفت الى سنان مغضبا وقال ويلك
من قتل الحسين قال قتله قيس ابن ربعي قال
فغضب يزيد غضبا شديدا وقال يا ويلكم
يحيل بعضكم على بعض فقال قيس اقول من قتل

الحسين ولي الامان قال قد ولك

الامان قال قيس والله ما قتل الحسين الا الذي
عقد الرايات وبذل العطايا وسير الجيوش جيشا
بعد جيش وهو انت يا يزيد فغضب من قوله وقام
ودخل القصر ودخل الى بيت مظلم وجعل يلطم على

وجهه وراسه ويقول مالي

ومالك يا حسين ثم خرج بعد ثلاثة

ايام واستعمل لهم هذه الاجزاء من القران وفرقها
في المساجد وكانوا اذا فرغوا من الصلوة وضعت
لهم هذه الاجزاء بينهم ليشتغلوا بها عن ذكر
الحسين قال ابو مخنف واستدعى يزيد بحرم

الحسين فقال لهن ايما احب اليكن

المقام عندي او الرجوع الى المدينة فقلن
له اولا نحب ان ننوح على الحسين فقال لهن
افعلن ما بدا لكن ثم اخليت لهم الحجر في دمشق
فلم تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست

السواد على الحسين وندبنه ثلاثة

ايام

ايام فلما كان اليوم الرابع

اصبحت فاطمة الصغرى تبكي وتصيح وتقول
اين ابي وقرة عيني وكلما سكتوها فلم
تسكت فسمع يزيد بذلك فقال ما الخبر قالوا ان
بنت الحسين الصغيرة رات اباها في المنام وهي

تبكي وتصيح فقال يزيد ادفعوا

راس ابيها واصنعوه بين يديها فلما وضعوه
بين يديها فكشفت الغطاء فقالت ما هذا
الراس فقيل هذا راس ابيك فرفعته من الطشت
حاضنة له وهي تقول من الذي خضبك بدماك

يا ابتاه من الذي ايتمني على صغر سني

یا ابتاه من بقی بعدک نرجوه

یا ابتاه من للیتیم حتی یکبر یا ابتاه من للنساء
الحاسرات یا ابتاه من للارامل المسبیات یا ابتاه
من للعیون الباکیات یا ابتاه من للضایعات
یا ابتاه من للباکیات الفاقدات یا ابتاه من بعدک

واغربتنا یا ابتاه لیتنی کنت لک

الفداء لیتنی کنت قبل هذا الیوم عمیا یا ابتاه لیتنی
وسدت الثری ولا اری شیبک مخضبا بالدماء
ثم انشات تقول

الراس هذا فاین الجسم مرتمیا — این العراق واین الشام یا ابتا

ثم انها وضعت فمها علی

فمه الشریف فغشی علیها فلما حرکوها فاذا

هی قد فارقت روحها الدنیا فلما نظروا اهل البیت
الی ماجری علیهم علنوا بالبکاء وجددوا العزاء
قال ابو مخنف وکان یزید قد وعد زین العابدین
بقضاء ثلث حاجات فاحضره وقال اذکر لی حاجاتک

التی وعدتک بقضائهن فقال له اما الاولی

ان ترینی وجه ابی الحسین لاودعه واتزود منه والثانیة
ان ترد ما اخذ منا والثالثة ان کنت عزمت علی قتلی
فوجه مع هولاء النسوة من یردهن الی حرم جدهن
فقال اما وجه ابیک لن تراه ابدا واما قتلک فقد عفوا

عنک واما النسوة فلا یردهن الی المدینة

غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم

عنه اضعافا كثيرة فقال زين العابدين اما مالك
فهو موفر عليك واما طلبنا ما اخذ منا لان فيه
قميص فاطمة ومقنعتها وقلادتها فامر يزيد برد ذلك
وفي رواية اخرى انه لما قال علي بن الحسين ان تريني

وجه ابي الحسين كان الراس موضوعا

في طشت من عسجد مغطى بمنديل دبيقي واذا قد ارتفع
المنديل ونادا الراس السلام عليك يا ولداه يا علي
فصاح زين العابدين وعليك السلام يا ابتاه
ورحمة الله وبركاته اتيتني على صغر سني وذهبت

عني وفرق بيني وبينك فها انا راجع

الى حرم جدي اودعك الله واقرء

عليك السلام فال فضج الناس بالبكاء والعويل ثم
ان يزيد امر برد السبايا الى اوطانهم فسار القائد
بهم فقالت النساء له بالله عليك الا ما عرجت بنا
على طريق كربلا ففعل ذلك فاتوا الى ارض كربلا

وكان ورودهم يوم عشرين صفر

فوجد جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من
بني هاشم قد وردوا لزيارة قبر الحسين فوافوا في وقت
واحد فاتت زينب الى المصرع ووقفت عند قبر الحسين
وبكت بكاء شديدا وبكى جميع من كان حاضرا وصار

يوم قتل فيه الحسين واشنا على السنا يقول

اذا العين قرت بالحيوة وانتم
تخافون في الدنيا فاظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا ففاض
عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ابكيه وارثي لشجوه
ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصائبا
اطافت به من جانبيه قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا
وقل لها مني سلام يزورها
سلام بآصال العشي وبالضحى
تؤديه نكباء الرياح ومورها
ولا برح الوفاد زوار قبره
يفوح عليهم مسكها وعبيرها

قال الراوي ثم اخذوا بالنوح والبكاء

واقاموا العزاء ثلاثة ايام فلما اراد الرحيل وجاؤا بالجمال
للنساء صاحت رقية بنت الحسين بالنساء الا رجعن الى
قبر ابي لنودعه فرجعن اليه ودرن حوله فحضنت القبر الشريف
وبكت بكاء شديدا وجعلت تنشد وتقول

قال الراوي ثم رحلوا من كربلاء قاصدين

المدينة فلما صاروا قريبا منها نزل زين العابدين ع
وحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه ودعا
ببشر ابن حذلم فقال له رحم الله اباك لقد كان شاعرا
فهل انت تحسن منه فقال نعم فقال له قم وادخل المدينة وانعا

بابي عبد الله الحسين ولو ابيتين من الشعر

قال

قال بشر فركبت فرسي ودخلت المدينة

فوجدتها مقفرة العرصات لفقد الائمة الهداة قد غشيه
الفقد النازل وحل به خطب الهائل فرفعت صوتي
باكيا فناديت السلام عليك يا رسول الله اجرك الله
في الحسين لقد قتلته بنو سفيان وهو ادخال الحرم

وذبحوا اطفاله واسروا عياله وها

انا قد اتيت انعى اهل المدينة بقتله فرفعت صوتي وانشدت اقول
قال بشر يا اهل المدينة هذا علي بن الحسين قد قدم
اليكم مع عماته واخواته قد نزل قريبا منكم وانا رسوله
اليكم اعرفكم بمكانه قال فما بقيت في المدينة مخدرة

ولا محجوبة الا وبرزت من خدرها

ثم ان اهل المدينة تبادروا الى زين العابدين

وانا معهم حتى ملاء الطرق والامكنة فنزلت
عن فرسي وجعلت اتخطى رقاب الناس حتى قربت
من باب الخيمة وكان زين العابدين داخلا فخرج
وبيده منديل يمسح دموعه فجلس على كرسي

له وهو لا يتمالك على نفسه من البكاء وهم

يبكون وينتحبون فاومى اليهم ان يسكنوا فقام وقال
الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بارئ الخلق اجمعين
الذى علا فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد
النجوى نحمده على عظائم الامور وفجايع الدهور ايها

الناس ان الله تعالى له الحمد والثناء

ولد

الشكر جل وعلا قد ابتلانا

بمصائب جليلة ومصيبة ثلمة عظيمة في الاسلام
ووزع جليل في الانام قتل ابي الحسين وعترته وانصاره
وشيعته وسبيت نسائه وذريته وطيف برأسه
في البلدان من فوق عالي السنان فهذه رزية سلوا

على كل رزية ثم استرجع وبكى وقال

ايها الناس من منكم يسر واطلبه بعد ابي وهو ريحانة
نبيكم اما انه عين تحبس دموعها فلقد بكت السبع
الشداد لقتله والبحار بامواجها والارضون بارجائها
فوالله لو ان النبي وصى بقتالنا لما زادوا علينا مما فعلوه

بنا انا لله وانا اليه راجعون قال الراوي

كل هذا ومحمد ابن الحنفية لم يكن له

لا خبر بهذا الخبر الفضيع والخطب الشنيع فبينما هو جالس
اذ سمع اصواتا عالية وضجة عظيمة فقال ما الخبر
والله ما سمعت مثل هذه الصيحة الا يوم قبض
فيه والدي امير المومنين فالح على من كان عنده

بالسؤال فقام اليه رجل من غلمانه وقال

له جعلت فداك يا مولاي ان اخاك الحسين
قد قتل وقد غدر به اهل الكوفة ورجع عنهم
باهله سالمين فقال لم لا يدخل المدينة
فقال له يا سيدي ينتظر قدومك فنهض

فوقع ثم وقع ثلاثا وهو يقول انها

لمصائب

لمصائب الا يعقوب ثم ركب جواده وخرج

من المدينة فلم ير الا اعلاما سودا مشهورة
وشعورا على الاكتاف منشورة فقال ما هذه الاعلام
السود والله لقد قتل اخي الحسين فصاح صيحة
عظيمة وخر عن ظهر جواده الى الارض مغشيا

عليه فاسرع بعض غلمانه الى زين العابدين

فقال له يا مولاي ادرك عمك قبل ان تفارق روحه
الدنيا فخرج زين العابدين من الخيمة واتى الى عمه
واخذ راسه ووضعه في حجره فوقع من عينيه دمعة
على وجهه فافاق فقال له يا ابن اخي اين قرة عيني اين مهجة

قلبي اين نور بصري اين خليفة ابي فقال

الامام يا عماه اتيتك بيتيما ليس معي

غير حريم حاسرات باكيات فاقدات يا عماه
لو تنظر الى اخيك كيف يستغيث فلا يغاث ويستجير
فلا يجار ولا زال يخبر بما جرى عليهم من المصائب
حتى قال له مهلا مهلا يا ابن اخي ثم قدموا اليه الجواد

واركب السجاد عليه ومشى حافيا بين يديه

واما ام كلثوم لما رأت المدينة انشأت تقول
مدينة جدنا لا تقبلينا فبالحسرات والاحزان جينا
خرجنا منك بالاهلين جمعا رجعنا لا رجال ولا بنينا
الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا في اخينا

قال الراوي ودخل زين العابدين مع

عياله الى المدينة وكان دخولهم

يوم الجمعة وكان عمر بن سعد يومئذ واليا في المدينة
وكان راقيا على المنبر فسمع صراخ لها وبكاء آل الفاطمة
فقال ما الخبر قالوا اتى علي ابن الحسين مع حرمه
وعياله وهذا بكاء الهاشميات فتبسم ضاحكا

وقال واحدة بواحدة جزاء

قال الراوي ودخل زين العابدين الى المنازل
فوجدها مقفرة الطلول بلسان احوالها وتنوح
باهمال الدموع وارسالها وتندب عليهم ندب
الثواكل وتسأل اهل المناهل قد غشيها القدر

النازل واحجد ها الخطب الهائل

وقد قال فيهما بعض المحبين شعراً

قال الراوي فاما راس الحسين ارسل ودفن مع جسده الشريف وقيل مع ابيه امير المومنين في النجف الاشرف وقيل راس زين العابدين في المدينة وهو باكي العين حزين القلب الى ان قبض وقد سمه الوليد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لعنة الله

على القوم الظالمين وهذا ما انتهى

من مقتل مولانا الحسين عليه السلام على يدي اقل العباد عملاً واكثرهم زللاً الراجي من الذين يتلون فيه فليستغفروا له ويدعوا له ولوالديه الفاتحة